

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

????? ? ??????? ? ???? ? ????
????????? ? ??????? ? ? ??????? ? ???? ????
?? ?^?? ?????????????????????????????

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et littérature Arabes



جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها
رقم الترتيب:
الرقم التسلسل:

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي.
الفرع: لغة وأدب عربي.
التخصص: أدب واتصال.

مقارنة النصوص الأدبية في كتابي اللغة العربية واللغة الأمازيغية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

الإشراف: د. نصيرة عشي

- إعداد: - لبنى حباني -
- ليندة حمودي.

لجنة المناقشة:

د. زهية طراحة أستاذة محاضرة صنف "أ"
د. نصيرة عشي أستاذة محاضرة صنف "أ"
د. جوهر مودر أستاذ مساعد صنف "أ"
جامعة مولود معمري تيزي وزو
جامعة مولود معمري تيزي وزو
جامعة مولود معمري تيزي وزو
رئيساً.
مشرفاً ومقرراً.
ممتحناً.

الدفعة الثالثة، جوان 2016

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوادين العزيزين " خدوجة ومزيان " حفظهما الله،
وأطال الله في عمريهما.

إلى الإخوة: محمد، صوفيان، مجيد.

والأخوات: تسعديت وأبناءها (رابح، عبد المجيد، مريم).

أختي أمال وزوجها فريد. أختي الصغيرة لويضة.

إلى زوجي " كريم " وإلى كل عائلته الكريمة.

وإلى رفيقات الدرب: سامية، لبنى، زينب.

إلى كل صديقاتي: ليلي، ججيقة، صليحة، لويضة، ديهية... وإلى كل فوج أدب

واتصال.

وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع

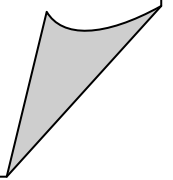
وبالأخص الأستاذة المشرفة.

ليندة.

كلمة شكر

نشكر الله عز وجل ونحمده على ما وهبنا من صبر وقوة وإرادة لإنجاز هذا العمل الذي هو ثمرة جهدنا طيلة سنوات الدراسة. وبكل احترام نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "د. عشي نصيرة".
وبفائق الاحترام والتقدير والشكر إلى جميع الأساتذة الكرام.

مقدمة



مما لا شك فيه بأن الكتاب هو مصدر التثقيف و التوجيه و الإرشاد و التوعية، وهو كما قال المتنبي: "خير جليس في الأنام كتاب" ذلك لأهميته و دوره الفعال في عملية بناء المجتمعات و ترسيخ مختلف الثقافات. و الكتاب عادة مرتبط بعملية القراءة و الفهم.

و من بين الكتب التي اعتبرها الباحثون أهم مصدر يلجأ إليها الفرد في مساره التعليمي و الوسيلة الأساسية للعمل التربوي هو " الكتاب المدرسي"، فهو مصدر مهم و مكون أساس من مكونات الموقف التعليمي التعليمي فهو يساهم في تشكيل أفكار التلاميذ و تزويدهم بالمفاهيم الصحيحة و تنمية مواهبهم و زيادة معارفهم، كما يعتبر الكتاب المدرسي الإطار المرجعي الأساس الذي تعتمد عليه الدورة التواصلية في عملية التعليم و التعلم بهدف تحقيق أهم الوظائف التعليمية و هي تبادل المعلومات و تبليغها و الأخذ بها، و يبقى الكتاب المدرسي من أهم الوظائف التعليمية و هي تبادل المعلومات و تبليغها و الأخذ بها، و يبقى من أهم سند و دعم للأغراض التربوية رغم تطور وسائل التعليم و التعلم " كالألواح الإلكترونية، و الكتب الشبه المدرسية، و الأنترنت... الخ" و غيرها من الوسائل التي تعد مصاحبة للكتاب المدرسي و مكمل له، فهو الوسيلة الميسرة للتلميذ في الكشف عن الحقائق و إثارة التساؤلات التي تحفزها على الملاحظة و التفكير.

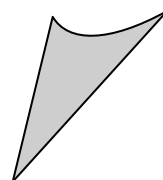
في بحثنا هذا ارتأينا دراسة النصوص الأدبية المتواجدة في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط تحت عنوان " مقارنة النصوص الأدبية في كتابي اللغة العربية و اللغة الأمازيغية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط". و من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع تمثلت في: الدوافع الذاتية و التي تكمن في حبنا لمهنة التعليم، و الرغبة في مواصلة مشوارنا المهني مع المادة الحيوية في عمليتي التعليم و التعلم، ألا وهو "الكتاب المدرسي"، فهو الرفيق الدائم. أما عن الدوافع الموضوعية نجد قلة الدراسات حول الكتاب المدرسي و تهميشه، و قد صيغت إشكالية بحثنا على النحو الآتي:

ما مفهومنا للكتاب المدرسي؟ و ما أهميته في العملية التعليمية التعليمية؟ ما هي أهم الفروقات التي يمكن إيجادها من خلال تحليلنا و مقارنتنا للنصوص الأدبية في الكتابين؟ ما دور الأدب في كونه تعليميا في الكتاب المدرسي؟ كيف تؤثر العلامة اللغوية و غير اللغوية في تلقي التلميذ للعمل أو النص الأدبي؟ كيف تبنى دورة التواصل القائمة بين القارئ (التلميذ) و النص؟ ما هي العلاقة التي يمكن أن نلمسها من خلال ذلك؟.

و قمنا بتقسيم بحثنا هذا إلى مدخل و فصلين: أما المدخل فهو عبارة عن تعريفات عامة للدورة التعليمية و ما يحيط بها، ثم يليه الفصل الأول المعنون ب: دراسة المضامين الأدبية في كتابي اللغة العربية و اللغة الأمازيغية، و الذي تعرضنا من خلاله إلى وصف الكتابين شكلا و مضمون، و دراسة النصوص من حيث نوعها (مقتبسة، أو كاملة)، أما الفصل الثاني الموسوم ب: القارئ و عملية التواصل، تناولنا فيه العلامة اللغوية عند "بيرس"، دراسة الأيقونات و الرموز المصاحبة للنصوص الأدبية في الكتاب المدرسي، و كذا تعرضنا لإشكالية التلقي و القراءة. و فيها تحدثنا عن أنواع القارئ مع التطبيق على بعض في النصوص الأدبية الموجودة في الكتابين و اتبعنا في بحثنا المنهج السيميائي الوصفي و بعض منطلقات "بيرس" و "إيزار". و أنهينا بحثنا بخاتمة ألمنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها. و اعتمدنا في تحرير خطة بحثنا على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها: "موهوب حروش، كتاب اللغة العربية" و "شريف مريعي، كتاب اللغة العربية"

و"شكري عزيز الماضي، في نظرية الأدب" و"فيصل الأحمر، الدليل السميولوجي". ومحمود درايبة في التلقي والابداع، قراءات في النقد العربي القديم. أما عن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا على رأس القائمة هو التعديل الذي حصل في الخطة في منتصف بحثنا وهذا راجع لعدم خروجنا للميدان، وهذا لظروف إدارية صارمة مما جعل خطة بحثنا تختل في الفصل الثاني من المفروض أنه فصل تطبيقي. أما ثاني الصعوبات تكمن في ضيق الوقت وقلة المراجع المنتوفرة في المكتبة الجامعية. وفي الاخير نتوجه بجزيل الشكر الخاص وفائق التقدير للأستاذة المشرفة: " نصيرة عشي" على توجيهاتها كما أشكر لجنة المناقشة على تحملها عناء قراءة هذه المذكرة.

فصل تمهيدى



فصل تمهيدي

تقوم العملية التعليمية التعلمية على دورة تواصلية لا تتم بدون توفر حجرة الدرس هذه المؤسسة التعليمية الحاضرة بقوة في ميدان التعليم. فما تعريف المدرسة أو المنظومة التربوية؟

I. تعريف المدرسة: l'école

عرفت "عائشة بن عمار" المدرسة في قولها «تشكل المدرسة بوصفها رهانا أساسيا في التنمية البشرية موضوعا للعديد من الخطابات الرّس مية، البرامج الوطنية والنصوص التشريعية والدراسات والأبحاث، ويعدّ الترابط بين قطاعات التربية والثقافة بين التعليم والتعلم في هذا المجال ترابطا بديهيًا ومعقدًا في الوقت ذاته». ¹ فالمؤسسة هي المصدر الذي تزود به التلميذ بكم معرف مقدّم لهم من قطاع التربية، فيتبناها المعلم من أجل إيصالها للمتعلّم فيتشكّل ما يعرف بالتعليم والتعلم وبمادة معرفية في حجرة الدرس. « تشكل المدرسة بوصفها رهانا أساسيا في التنمية البشرية موضوعا للعديد من الخطابات الرسمية، البرامج الوطنية والنصوص التشريعية والدراسات والأبحاث، ويعدّ الترابط بين قطاعات التربية والثقافة بين التعليم والتعلم في هذا المجال ترابطا بديهيًا ومعقدًا في الوقت ذاته ». ² فالمدرسة هي المؤسسة التي يتخرّج منها التلاميذ بزاد معرفي مقدّم لهم من قطاع التربية، فيتبناها المعلم من أجل إيصالها للمتعلّم فيتشكّل ما يعرف بالتعليم والتعلم وبمادة معرفية في حجرة.

II. تعريف الكتاب المدرسي:

لقد وضعت مناهج الكتب المدرسية وفق موضوعات يستطيع التلميذ استيعابها ، و من خلال ذلك سنتعرض إلى تعريف الكتاب المدرسي عامة . فما هو مفهومه؟ وما أهميته في إنجاح العملية التعليمية؟

1 - تعريف الكتاب

أ - المفهوم اللغوي: يعني الكتاب حسب ابن منظور « الكتاب: معروف، والجمع: كتب أو كتب، كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابة، وكتبه: خطّه. وقيل: أكتبه: استملاه وكذلك استكتبه، وكتبته وكتبتته: كتبتّه. وفي التنزيل العزيز: "اكتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا " أي استكتبها». ³ فقد تعددت مفاهيم الكتاب في التعريف اللغوي له إلا أن هناك من له وجهة نظر أخرى حول تعريفه، يحمل دلالات عديدة.

ب - المفهوم الاصطلاحي: يشكّل الكتاب المدرسي اهتماما معرفيا وميدان البحث في عدّة مجالات من بينها التعليمية، علم النفس التربوي، علم الاجتماع، وفي هذا الصدد نتطرق إلى جملة من التعاريف حول الكتاب المدرسي من بينها:

ج - الكتاب المدرسي: يجسد كل كتاب «منهاجا دراسيا يعرض محتويات مهيكلة ومكيفة معدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعليمي». ⁴ فالكتاب المدرسي لديه منهج دراسي يعرض فيه المادة المدرسة وفق دائرة التعليم والتعلم.

¹ - عائشة بن عمار، نورية بن غبريط رمعون وآخرون، المدرسة، رهانات مؤسساتية واجتماعية، إنسانيات المجلة الجزائرية في الانثروبولوجية والعلوم الاجتماعية، ع 60، 61، 2013، ص 10.

² - المرجع نفسه، ص 10.

³ - ابن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج1، أ - ب، ص 136.

⁴ - حياة خليفاتي، " مفهوم المنهج والكتاب المدرسي " منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر حول " دراسات تقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية، الجزائر، رقم 20، 2011، ص 49.

فصل تمهيدي

ولقد ورد في قاموس "روبير الصغير" (le petit Reber) بأن «الكتاب المدرسي مؤلف تعليمي يقدم بشكل عملي المعارف التي يفرضها المنهاج الدراسي على وجه الخصوص، والمفاهيم الأساسية لعلم من العلوم». ¹ فهو وسيلة تعليمية وخريطة توجه الطالب والأستاذ على حد سواء وفق منهج دراسي مقرر والذي يراعي القدرات العقلية للمعلم والمتعلم أثناء العملية التعليمية.

ويعرفه ريشودو F.RICHAUDEAU: الكتاب المدرسي على أنه «وسيلة مطبوعة ومهيكله معدة للاستعمال في مسار التعلم والتكوين المتفق عليه» ² وأما روجيارز X.ROGIERS يقول: «الكتاب المدرسي أداة مطبوعة مهيكله قصدا من أجل أن تدرج ضمن مسار التعلم بغية تحسين نجوه». ³ لتحقيق العملية التعليمية التعلمية.

من خلال هذه التعاريف نلمس بأن الكتاب المدرسي هي مادة محسوسة وملموسة يقوم بانجازه مجموعة من المختصين والباحثين في هذا المجال واضعين له هيكلًا يتناسب ومتطلبات المعرفة التي يتلقاها التلميذ داخل المدرسة تخدم حاجياته وفق مناهج موضوعة قانونيًا.

«الكتاب المدرسي هو بالنسبة للتلميذ بنكا للنصوص وخزانة للذكريات ووسيلة تبلّغ لما يجري داخل القسم ولكن كلّ هذا لا يتحقق إلا بشروط ينبغي أن يتوفر عليها الكتاب وتتمثل في:

- شروط نفسية ووجدانية.

- شروط علمية.

- شروط منهجية» ⁴.

- وعليه فعلى الكتاب المدرسي أن يلتزم بالشروط التي تؤثر إيجابا على التلميذ.

وكذا نجد تعريف خديجة أصنامي «للكتب مكانة جدّ عالية في حياة الناس منذ قديم الزّمن

وأول من تحدّث عن الكتاب وعلاقته بالمعلم هو "كومبينوس" وهو من رواد البيداغوجيا (...)

عندما نتحدّث عن علاقة الكتاب بالمعلم والمتعلم في المنظومة التربوية نعني الكتاب المدرسي» ⁵.

فهو الأداة التي يعتمد عليها التلميذ والمعلم على حدّ سواء، فهو وسيلتهم المعتمدة لتحضير الدّروس وفق

مقرر وزاريّ مدروس، فالكتاب المدرسي وسيلة في يد المتعلم، والمتعلم يعتمد للقيام بمهنته

التعليمية (التدريس)، حيث يحدّد له المادة المدروسة وكيفية توزيعها وتنظيمها طوال العام

الدراسي، وبالتالي لا يمكن أن نتصوّر مادة بدونها، فهو مصدر معرفة التلميذ، وأول مكتبة تقع في

حوزة الطّفل من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية.

كما نجد كتب خارجية مرافقة للكتب المدرسية والتي تعرف بالكتب الشّبه المدرسية. فما هو

الكتاب الشبه المدرسي؟ ما هي أبرز الاختلافات بينه وبين الكتاب المدرسي؟ وما هدفه؟.

د - الكتاب الشّبه المدرسي:

¹ - المرجع نفسه، ص 49.

² - المرجع نفسه، ص 49.

³ - المرجع نفسه، ص 49.

⁴ - خديجة أصنامي، "كتاب اللغة العربية وعلاقته بالمعلم والمتعلم"، أعمال الملتقى الوطني حول الكتاب المدرسي، المنظومة التربوية، واقع وأفاق، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، ص-ب 225، الرسمية 16011، الجزائر يومي 24، 25، نوفمبر 2007، ص 285.

⁵ - المرجع نفسه، ص 277.

فصل تمهيدي

هو كتاب خارجي مرافق للكتاب المدرسي غير مقرّر وزارياً فهو غير رسميّ يساعد ال تلميذ على فهم ما يوجد في المقرر الدراسيّ وهو يختلف عن الكتاب المدرسيّ، بالإضافة إلى كونه كتاباً غير رسميّ، من حيث تأليفه؛ فالكتاب الشّبه المدرسيّ يؤلّفه باحث أو مجموعة من الباحثين دون أن تنصب لجان تضطلع عليه.

تجدر الإشارة إلى أنّ « الكتاب الشّبه المدرسيّ يفترض أن يعرض على خبراء من المعهد الوطنيّ للبحث في التّربية يتولّون قراءته وتقييمه قبل أن يرخص طبعه، أمّا قانوناً فالكتاب الشّبه المدرسيّ الذي لم يعرض على خبراء المعهد السابق ذكره، فإنّ الأصل منعه وسحبه من المكتبات التي تسوّقه، يهدف الكتاب المدرسيّ إلى دعم الخبرات والتّعليمات التي تمّ بناؤها داخل الحرم المدرسيّ، حيث يأتي ليكمل الكتاب القاعديّ؛ إمّا اقتراح محتويات ونشاطات موازية، وإمّا باعتماد منهجية تتيح التّعلم الذاتيّ الذي يسمح للمتعلم أن يستطلع أفاق جديدة». ¹ فهو يخضع لتقويم وتنقيح قبل أن يرخص طبعه إلاّ أنّه قد يكون مخالف للمحتوى الكتاب المدرسيّ، وبالتاليّ تضليل التّلميذ، كما قد يكون نافعا لفهم الدّروس واستيعابها بشكل واضح من خلال التّمارين المتواجدة فيه، فقد يكون الكتاب الشّبه المدرسيّ نافعا أو مضللاً. ولكي نبيّن الفرق بين هذين النوعين من الكتابين نقوم بتحليل مقدّمة كلّ منهما.

III. تحليل نموذجين من مقدّمة كتاب اللغة العربيّة المدرسيّ، وكتاب اللغة العربيّة الشّبه مدرسيّ من سلسلة الممتاز:

نحاول في بادئ الأمر التّعريف بكلمة "الممتاز" التي اخترنا دراستها كسلسلة من الكتاب الشّبه مدرسيّ، فقد عرفها ابن منظور كما يلي: "امتاز القوم إذ تميّز بعضهم من بعض، التّمييز بين الأشياء، نقول: مزت بعضه من بعض فأنا أميزه ميزاً: عزلته وفرزته وكذلك ميزته تمييزاً مازا الشيء ميزاً ميمزه وميزة، فصل بعضه من بعض". ² أي الرفعة والرتبة العالية. وجاء تحليلنا للمقدمتين على النحو الآتي:

- جزء من مقدّمة الكتاب المدرسيّ للسنة الثالثة من التّعليم المتوسط:

ورد فيها « يسرنا أن نضع بين أيديّ أبنائنا تلاميذ السنة الثالثة من التّعليم المتوسّط وإخواننا الأساتذة والمفتّشين كتاب اللغة العربيّة "تنوي" الذي يعدّ امتداداً لكتاب السنة الثانية "استكشاف" من جهة، وترجمة وتجسيدها للمنهاج الذي أقرّته وزارة التّربية الوطنيّة بمحتواه وأهدافه وطريقته من جهة ثانية، يعتمد الكتاب المقاربة التّشويّية التي تعني بالكفاءات وتتنظر إلى التّلميذ على أنّه يملك رصيده معرفياً يجب دعمه وتصحيحه وتطويره، وتعتمد المقاربة النّصية منطلقاً وأداة لتحقيق أهداف التّعليمات (...)» ³ لتقريب المادة التّعليمية إلى التّلميذ لاستيعاب مضمون الكتاب.

- جزء من مقدّمة الكتاب الشّبه المدرسيّ من سلسلة الممتاز للسنة الثالثة من التّعليم المتوسط:

¹ - السعيد بو عبد الله، "دراسات المصطلحات، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر حول "دراسات تقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التّعليمية"، الجزائر، رقم 20، 2011، ص 11.

² - ابن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج5، ر-ز، ص 413.

³ - الشريف مربيّ وآخرون، كتاب اللغة العربيّة للسنة الثالثة متوسّط، المعهد الوطني للبحث والتّربية (وزارة التربية الوطنيّة، قرار رقم 150، المؤرخ في 14 / 03 / 2005، 2014، 2015، د، ص.

فصل تمهيدي

جاء فيها «أبنائي الأعزاء تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط، يسعدني أن أضع بين أيديكم كتاب (الممتاز في اللغة العربية) ليكون لكم خير زاد ومعين على النجاح في دراستكم إن شاء الله تعالى، أعد الكتاب وفق المنهاج الجديد لوزارة التربية الوطنية ويتماشى مع المقاربة بالكفاءات إذ ينمي في المتعلم مجموعة من الكفاءات والقدرات».¹ التي يستعين بها المتعلم في مراحل تعلمه و أخذه للدروس.

من خلال هاتين المقدمتين نلاحظ أن الكتاب الشبه المدرسي هو عبارة عن ملحق للكتاب المدرسي ومعين لفهم النصوص والقواعد المتواجدة داخل الكتاب الوزاري. نجد في آخر مقدمة الكتاب الشبه المدرسي توقيع المؤلف أو تاريخ كتابة المقدمة أما في الكتاب المدرسي فالتوقيع غير موجود، نلاحظ كذلك أن الكتاب المدرسي هو قرار من وزارة التربية الوطنية مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد، أما الشبه المدرسي فهو من وضع أساتذة مختصين حيث نجده مرفقا ببار النشر والتوزيع، ونجد تشابها بينه وبين الكتاب المدرسي على أنه وضع وفق منهج واحد وهو المقاربة بالكفاءات والتي تعمل على تنمية قدرات الطفل العقلية والمعرفية. يكمن غرض الكتابين في إكساب المتعلم المعارف، حيث يهتم الكتاب المدرسي بالتلميذ بالدرجة الأولى لإثراء عقله وتنويره، أما هدف الكتاب الشبه مدرسي، لا نخفي أنه يعمل على الغرض نفسه لكن بنسبة ضئيلة فهدفميسعى إلى الترويج الاقتصادي و الربح التجاري، ولهذا تكون المنافسة فيما بينهم لتحقيق أكبر قدر من الأرباح، وعليه فالكتاب المدرسي هو المحور الحيوي في العملية التعليمية التعلمية، أما الشبه المدرسي فهو مراجعة لما هو متواجد في الكتاب المدرسي وإعادة لما يحتوي عليه من مضامين و لذلك فهو عبارة عن تكملة له .

و مرورا بذلك لا بد لنا من المرور بتعريف الكتاب المدرسي باللغة الأمازيغية
IV. تعريف الكتاب باللغة الأمازيغية:

Adlis yettawes amdan ad yeswingem mi yelle di tusaft a netta id asafar i ugerzdef. Adlis d ameddakkel imekdi n umdan, urġin as – yessuter kra, urġin it-yesnuyni, anagar timussniwin I as –d- yettawi yef tyerma, yef umezruy, yef yimadyazen d yineggalen d yimassmawen d netta id taktut n talsa. Deg yidlisen I tzemređ ad tagmeđ timeayin n ddunit. Kra n wayen tezriđ ney tessneđ deg-s I yella .

Adlis yezga yer yidis –nney, yerna yessakal amdan melba idrimen yer yeyiren urġin iwala irezzu yer-sen melba ma iga asuruf.

Kra numdan; yeqqaren idlisen, idin-as allen fkan-as tamussni ad as – tessken iberdan. Degm imir –a imeyriyen n tidet ur zmiren ara ad rewlen yef tyuri neyad tt –ğġen imi teqqel- asen d asedwel d tannumi. Ass-a ad d

¹ - بشير شعلال، الممتاز في اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، وفق التعديلات الأخيرة للمنهاج، منشورات بغدادية للطباعة والنشر والتوزيع، دص.

nini belli tayerma – nney tazmer ad tili d tajerma n udlis imi d netta id agerruy n talsa"¹

- ترجمة باللغة العربية:

بعد الكتاب خير جليس للإنسان ورفيقه الدائم، فهو مصدر المعلومات والمعارف التي تقدّم له، فمنه تقتبس الحكم والعبر والأمثال المتداولة بين الناس المتعلقة بظروف الحياة، فكلّ كتاب يقرأه الفرد ينمّي ملكته العقلية بمعارف شتى في مختلف ميادين الحياة، فيدرك أسرار الكون ومعارفه، لذلك لا يمكن للقراء المتعودين على القراءة أن يستغنوا عن الكتاب، فالكتاب هو كنز تحصيل الأدب وتثقيف المجتمعات وبناء الحضارات.

V. الكتاب المدرسي وعلاقته بالتعليمية:

1 - تعريف التعليمية: la didactique

« تنحدر كلمة ديداكتيك (التعليمية)، من حيث الاشتقاق اللغوي، من أصل يوناني

Didactikos أو **Didaskein** وتعني حسب قاموس "روبير الصغي **Le petit robert** درس أو علم **Eenseigner** ويقصد بها اصطلاحاً، كل ما يهدف إلى التثقيف، وإلى ما له علاقة بالتعليم. ولقد عرف "محمد الريح"، الديداكتيك في كتابه "تحليل العملية التعليمية" كما يلي: «هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي العرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس حركي المهاري». ² وعليه فإنّ الديداكتيك هي طرق التعليم والتدريس وفق نظام مقرر يلم بجميع جوانب التلميذ أو المتعلم منها الجانب النفسي، الجانب الاجتماعي والجانب المعرفي...

نجد تعريف آخر لمصطلح الديداكتيك «لقد عرف مصطلح **Didactique** الأجنبي رواجاً عندنا، وبدأنا نستخدمه لفظة دخيلة بحروف عربية "ديداكتيك"، وظن البعض أن تسمية "الطرائف الخاصة في تعليم المادة" تفي بالغرض، غير أننا رأينا أن نعتمد المصطلح الذي اقترحه "أحمد شبشوب" في كتابه "تعليمية المواد" **Didactique des disciplines** لأنّ هذا المصطلح يتخطى الطرائف الخاصة ليشمل المجالات الأخرى التي يدور عليها اهتمام هذا العلم الجديد في مجال التربية والتعليم. ولقد أطلقنا هذا المصطلح في الحلقة الدراسية التي نظمها النادي الثقافي العربي، في 20 نيسان 2001 بعنوان: "تطوير مناهج اللغة العربية في لبنان". ³ فالديداكتيك مصطلح أجنبي حاول النقاد والدارسون إيجاد مرادفات له باللغة العربية، فنجد عدة ترجمات توّضحها في المخطط الآتي:

Didactique

- ¹ - موهوب حورش، كتاب اللغة الأمازيغية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للتعليمات المدرسية، 2016-2015، ص 67-68.
- ² - نور الدين أحمد فايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الوحدات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خبصر، بسكرة، العدد 08، 2010، ص 36.
- ³ - أنطوان طعمة وآخرون، تعليمية اللغة العربية، إشراف: د. أنطوان صباح، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2006، ص 13، 14.

فصل تمهيدي

الديداكتيك

التدريسية

علم التعليم¹

تعليمية

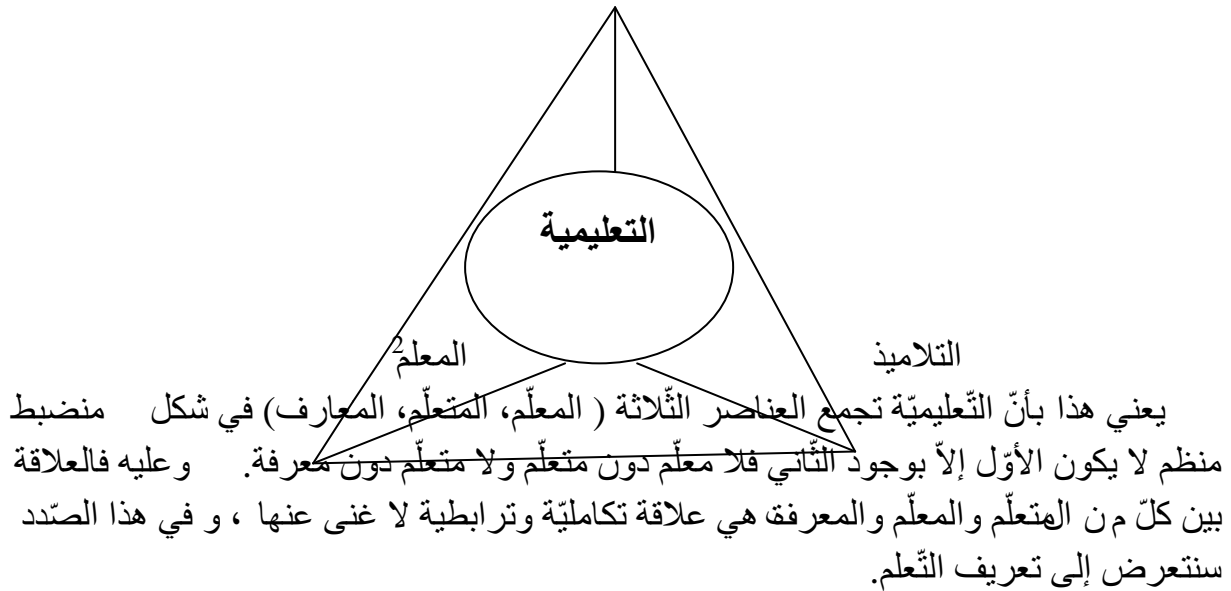
تعليميات

علم التدريس

توصلوا إلى مصطلح تعليمية المواد "لأحمد شيشوب" فهو يلمّ بمختلف مجالات التربية والتعليم في الحلقة الدراسية التي يضمها النادي الثقافي العربي.

تعدّ التعلّيميّة تقنية لتدريس موادّ منتخب عليها من قبل مجموعة مختصين بشكل منظم، تحفز من خلالها المتعلّم في حدود بيئيه الاجتماعيّة والثّقافيّة، فيعي المتعلّم ما يكتسبه من معارف، وطرق توظيفها في الحياة، وقد وضع "إيف شوفالار" التعلّيميّة في قلب مثلث يتألّف من المعارف ومن المعلم ومن المتعلمين:

المعارف



يعني هذا بأنّ التعلّيميّة تجمع العناصر الثلاثة (المعلم، المتعلّم، المعارف) في شكل منضبط منظم لا يكون الأوّل إلا بوجود الثاني فلا معلّم دون متعلّم ولا متعلّم دون معرفة. وعليه فالعلاقة بين كلّ من المتعلّم والمعلّم والمعرفة هي علاقة تكاملية وترابطية لا غنى عنها، وفي هذا الصّدّد سنعرض إلى تعريف التعلّم.

2 - تعريف التعلّم: L'apprentissage :

نقصد بالتعلّم « التّغيير والتّعديل الثّابت نسبياً الحاصل في سلوك المتعلّم بعد مروره بخبرة أو مواقف تعليمية معيّنة، وتقاس فاعلية هذا التّغيير في أداءات المتعلّم في وضعيات أخرى، ويتأثر بمجموع من العوامل المتداخلة الداخليّة كالاستعداد والنّضج... وأخرى خارجيّة طبيعيّة كالمادة المتعلّمة والمعلّم وظروف الموقف التّعليمي... إلخ. يستخدم مصطلح التعلّم في علم النفس بمعنى أوسع وأشمل، فهو لا يقتصر على التعلّم المدرسيّ المقصود، بل يشمل كلّ ما يكتسبه الفرد من معارف وأفكار واتجاهات وعواطف وميول وعادات ومهارات، سواء تمّ ذلك بطريقة متعمدة مخطّط أو بطريقة عارضة غير مقصودة». ³ فالتعلّم هو التّغيير الذي يطرأ على المتعلّم عند تلقّيه المعارف ويتحدّد هذا التّغيير بتأثره بمختلف العوامل كالاستعداد، النّضج، المعلّم، المادة المدروسة... إلخ.

1 - بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اردب، الأردن، ط1، 2007، ص 08.

2 - أنطوان طعمة وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ص 14.

3 - نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، ص 40.

فصل تمهيدي

يعتبر التّعلّم حسب علماء النّفس هو كلّ ما يتلقاه الطّفل في مسار حياته من معارف وأفكار وعادات... سواء بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، و التّعلّم لا يمكن أن يتم دون التّعليم فما هو؟

3 - تعريف التّعليم: L' enseignement

يحمل التّعليم معاني كثيرة تختلف باختلاف المشارب الفكرية والفلسفية للباحثين، نذكر منها: « فعل يبليغ المدرّس بواسطته للتلميذ مجموعة من المعارف العامّة والخاصّة وأشكال التّفكير ووسائله، ويجعله يكتسبها ويتعلّمها ويستوعبها

- عملية نقل المعارف والمعلومات من المدرّس إلى المتعلّم في موقف تعليميّ معيّن
- هو مجموعة الإجراءات والأنشطة التي تعتمد من طرف المعلّم لنقل معارف أو مهارات للمتعلّم قصد الحصول على تغيير متوقع في سلوكه، وتتدخل فيه مجموعة كبيرة من العوامل¹.
- من خلال التعاريف السابقة نجد أنّ التّعليم هو طريقة إلقاء المعلّم مجموعة معارف ومعلومات للمتعلّم قصد تغيير في سلوكه واكتسابه مهارات علمية ليس شرط أن تكون ظروف تقديم المعلومات في مكانها المحدّد كحجرة الدّرس، وأما هناك ما يسمى بالتّعليم عن بعد...).

VI. عناصر العملية التعليمية:

- أ - المعلم: هو الشخص الذي يوجه الطفل ويعلمه كيفية اكتساب المعارف في مختلف المجالات ومحترما عدة جوانب أي المقاربة بالكفاءات.
- ب - المتعلم: وهو المتلقي للمعلومات من طرف المعلم والوعاء الذي تسكب فيه المعلومات المختلفة ثم استثمارها من أجل النجاح.
- ج - المادة المدروسة: وهي المادة المتواجدة بين المعلم والمتعلم التي تنظم من قبل مختصين ومقررة قانونيا وهي عنصر مهم في العملية التعليمية التعليمية.
- يظهر من خلال هذه العناصر أنها مترابطة ومتكاملة فيما بينها لا يمكن لأحدهما الاستغناء عن الآخر، فالمتعلم والتعليم من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة، وبالتالي فالكتاب المدرسي هو عبارة عن وسيط بين المعلّم والمتعلّم فبدونه لا تكون حركة الدّرس فعّالة داخل القسم، فالكتاب هو أداة أساسية تستخدم لتلقي الدّروس وتساعد في التّعليم والتّعلم، ويعمل على تكوين التّلميذ في مختلف جوانبه (الاجتماعية، الثقافية، العلمية).

يعتبر الكتاب أهمّ ما يمتلكه المعلّم للقيام بمهمته التعليمية بهدف تعليم وتنقيف المتعلّمين، ويتمّ ذلك وفق طرق ووسائل تعليمية التي تعدّ من العناصر المهمة التي تثري المحتوى وتجعله قريبا من المتعلمين سهل التّعلم والفهم والاستيعاب. فالتّلميذ يبلغ درجة من النّضج والمهارة حتّى تمكّنهم من قراءة معنى الرّموز وتحليل النّصوص وفهم الوسائل التعليمية التي جاءت على شكل رسومات وصور (الأيقونات)، وعليه فإنّ الكتاب المدرسيّ ذو أهمية بالغة في مشوار التّلميذ الدّراسي، بدونه لا يمكن أن يكون برنامج منظم يسير وفقه التّلميذ وتقف أهمية الكتاب المدرسيّ بين مؤيد ومعارض فهناك من يرى أنّ الكتاب المدرسيّ يفسد فكر الطّفل ولا يبيلوره كونه لا يستخدم ملكته العقلية فهو يقيد عقل التّلميذ. ومن يتبنى هذا الرّأي " جان جاك روسو" إذ قال: "إنّ الكتاب أكبر الوسائل التي تسبّب تعاسة للأطفال".² إذا استخدم بطريقة سلبية.

¹ - نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، ص 40.

² - محمد صالح جمال وآخرون، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، ط4، بيروت، دار الشعب، ص 163، 164.

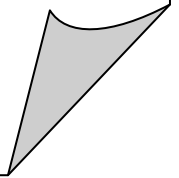
فصل تمهيدي

يرى بعض الدارسين استحالة الاستغناء عنه، نظرا لتأثيره الفعال على التلميذ « فهو بالنسبة لهم يقسو و لا ينهر، و لا يطلب منهم أجرا و لا شكرا، ويبقى بجانبهم غير مقيد بزمان و لا مكان وهو كذلك الوسيلة الأساسية التي يعتمدها المدرس للقيام بالمهمة التعليمية، فالكتاب يحدّد لهم مادة التدريس ويعينه على توزيعها وتنظيمها ويمكنه من التدرج في انجازها بخطى ثابتة ويوفّر له مختلف الأنشطة التي تساعد على تبليغ المعرفة إلى تلامذته¹. « بمعنى أنّ الكتاب وسيلة الطالب ورفيقه في مساره واعتماد المدرّس عليه في تلقينه للدروس وتبليغه المعارف. فالعناصر الثلاث هي كلّ من المعلم، الكتاب المدرسي، المتعلّم تجمعهم علاقة تكاملية وترابطية لا يستغني الأول عن الثاني، وانعدام عنصر منهم يجعل العملية التعليمية غير متوازنة.

¹ - أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي فلسفته، تاريخه، استخدامه، أسسه، تقويمه، دط، القاهرة، دار الهنا للطباعة، 1962، ص 05.

الفصل الأول:

دراسة المضامين الأدبية في كتابي اللغة العربية
اللغة الأمازيغية



الأدب هو انعكاس للواقع الاجتماعي وذلك من خلال تصوّر الأديب لها حوله، فالمجتمع هو بؤرة انطلاق هذا الفنّ الأدبيّ.

إنّ كلمة أدب تحمل دلالات كثيرة في قاموسنا اللغوي، فنجد منها تعريف " ابن منظور " في قاموسه " لسان العرب " يشير إلى أنّ الأدب: « الذي يتأدّب به الأديب من الناس، سمّي أدبا لأنّه يأدّب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح، وأصل الأدب الدّعاء للضيّع يدعى إليه الناس: مدعاة ومأدبة وقال أبو زيد: أدب الرّجل يأدّب أدبا فهو أديب، الأدب " أدب النّفس، والدّرس والأدب: الظّرف وحسن التّناول، وأدب، بالضمّ فهو أديب من قوم أدباء»¹.

أمّا كما عرّفه العرب في الإسلام فهو «حفظ أشعار العرب وأخبارهم والأخذ من كلّ علم بطرف... يبدو من هذا التعريف أنّ الأدب عند العرب نوعان: خاصّ وعام، فالخاصّ هو ما أثر من شعر وفنون نثرية مختلفة، أمّا العام، فهو الإلمام من كلّ فنّ من فنون العلم أو المعرفة بشيء»². بمعنى أنّ العرب حاولوا أن يتمسّكوا بعادة حفظ الشّعر وتتبع أخبار الشّعراء وفي الوقت نفسه محاولة الإلمام بجميع جوانب العلوم الأخرى.

«الأدب فنّ لغوي أو لغة الخيال أو عمل فني بحث أو نظام من الرمز والدلالات التي تولد في النص وتعيش فيه ولا صلة لها بخارج النص... فالأدب تعبير بالكلمة عن موقف الأديب من العالم أو أنه أداة تعبير طبقية وأنه صياغة لغوية لتجربة إنسانية عميقة»³.

بمعنى أنّ الأدب فنّ لغويّ جماليّ، خياليّ يعبر عن ما يختلج في نفسيّة الشّاعر وهي عبارة عن متتالية من الكلمات التي تشكّل جملا تتولّد داخل النّص، تتغلغل فيه، فالأدب تعبير عن موقف الأديب من عالمه الخارجيّ.

يقول كروتشه: «الأدب مجموعة من القصائد المفردة والمسرحيات والروايات تشترك في اسم واحد»⁴.

أي أنّ كل من القصائد، والمسرحيات والروايات تقع تحت اسم واحد ألا وهو الأدب، فالشّعر يتلقّى سمعا وقراءة، والمسرحيّة رؤية وقراءة، والرواية تتلقّى قراءة.

يرى هيدسون: «أنّ الأنواع الأدبية قد وجدت بسبب تنوّع حوافزنا الذاتية الكبرى التي يمكن تقسيمها إلى أربعة أنواع:

- 1 – رغبتنا في التّعبير الذاتي (أوجد الشّعر).
- 2 – اهتمامنا بالنّاس وأعمالهم (أوجد المسرح).
- 3 – اهتمامنا بعالم الواقع الذي نعيش فيه وبالعالم الخيال الذي ننقله إلى الوجود (أوجد الأدب القصصي).

4 – حينا للصّورة من حيث هي صورة (أوجد الأدب ككيان قائم بذاته)»⁵.

¹ - ابن منظور: لسان العرب، المجلد 1، ط1، إصدارات العرب، بيروت، لبنان، 1990، ص 207.

² - عثمان موافي: في نظرية للأدب من قضايا الشّعر والنّثر في النّقد العربيّ الحديث، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 1995، ص 175، 176.

³ - شكري عزيز الماضي: في نظرية الأدب، ط 1، سلسلة النّقد الأدبي، دار الحداثة للطباعة والنّشر والتّوزيع، لبنان، بيروت، 1986، ص 10، 11.

⁴ - شكري عزيز الماضي: في نظرية الأدب، ص 99، 100.

⁵ - المرجع نفسه، ص 99.

و عليه فالأدب كلمة تدرج تحتها أشكال وأجناس وأنواع أدبية متعدّدة. فماذا تقصد بالجنس الأدبيّ، وما هي أنواعه؟.

تعدّ نظريّة الأجناس الأدبيّة من بين القضايا المهمّة التي شغلت فكر النقاد والدارسين حول إيجاد مفهوم محدّد لها، وتوصّلوا إلى أنّه مصطلح يشير إلى مبدأ تنظيميّ، يصنّف الأعمال الأدبيّة تبعاً لأنماط أدبيّة (شعر، نثر، مسرحية) وذلك بفعل جملة من العوامل. ونظريّة الأجناس الأدبيّة تعتبر مؤسسة مهمّة في أيّ مجتمع حيث تؤدّي مجموعة وظائف تتصل بالكاتب والقارئ العام والقارئ الخبير. وقد بذل الفلاسفة والنقاد جهوداً جبارة لتصنيف الأجناس وفق مميزات ومعايير مختلفة من ناقد لآخر.

I. - عند الفلاسفة اليونانيين والغربيين:

يعدّ "أفلاطون" (427 - 348 ق.م) صاحب أقدم أصل متّصل بالجنس الأدبيّ في كتابه "الجمهورية"، وفي دراسته للأدب لم يعتمد فقط على زاوية الجنس، وإنّما اعتمد على زاوية الإبداع فصنّفه إلى طبقات على أساس تصاريف الآراء، فكان النتاج الشعري عنده لا يخرج عن ضروب ثلاثة: - السردي الخالص.

_ المحاكاة أو العرض.

- المشترك.

أمّا "أرسطو" الذي يعدّ واضع نظريّة الأنواع الأدبيّة، حيث قسّم الأدب في كتابه " فن الشعر" إلى ثلاثة أنواع: تراجيديا، كوميديا، ملحمة، وكل نوع أدبيّ يختلف عن النوع الآخر من حيث الماهية والقيمة.

كما يعرف " سي فانسن" الأنواع الأدبيّة بقوله: « ليست الأنواع الأدبيّة سوى صيغ فنيّة لها مميزات وقوانينها الخاصّة ». ¹ بمعنى أنّ الأجناس الأدبيّة تمثّل مصادر فنيّة لها خصوصيات وقوانين يتم بها استعاب النصوص مهما كان نوعها، « يمثّل الجنس الأدبيّ مجموعة من الأعمال الأدبيّة التي توحدّها خصائص مشتركة، إمّا الشكل الخارجي (البنية والطول) أو داخلي (المضمون والأسلوب). فكلّ عمل يحمل في طبيّته مختلف السمات التي تميّزه عن غيره من الإبداعات الأخرى، فالجنس " مصطلح تبويبي" يمنح النقاد فرصة التمييز بين الإبداعات الأدبيّة وتبويبها فلو كانت جلّها -الإبداعات الأدبيّة- تحمل الخصائص ذاتها، لأطلقت عليها صفة الأدبيّ كلّها ولكن خصّه بها فئة معيّنة من الإبداعات ممّا يدلّ على وجود فروق تسمح بالتمييز بينها». ²

يعني أنّ الجنس الأدبيّ وضع من أجل تصنيف الأعمال الأدبيّة لكتابات الأدباء، وهو مصطلح يعطي تسمية لكل نوع أدبيّ مثل: جنس الرواية أو جنس القصة، أو جنس المسرحيّة... الخ، وذلك تسهيلاً على النقاد التمييز بينها، فالقسيم هذا جعل الأدب ينفرد بفئة معيّنة خاصة به وبكلّ

¹ - مازوني فريزة: انفتاح الجنس وتحولات الكتابة عند إبراهيم سعدي، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص 23.

² - زاهية بوجناح: تداخل الأجناس الأدبيّة في رواية " مملكة الفراشة" لواسيني الأعراج، إشراف: مصطفى درواش، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 20/12/2015، ص 17.

وإبداعاته، ولكن كلّ جنس وخصائصه سواء من حيث البنية أو الطول، فالرواية مثلاً أطول من القصة، أو من حيث الشكل الداخلي كالمضمون والأسلوب، فأسلوب المسرحية مثلاً هو أسلوب حواريّ يختلف عن السرد الموجود في الرواية أو القصة وعليه فالجنس الأدبيّ يعدّ منعرج مهمّاً في الأعمال الأدبيّة ودراساتها.

وظف "سعيد يقطين" مصطلح الجنس بمعانٍ مختلفة: «فهو يمثل تارة النوع الأدبيّ كالقصة والرواية والشعر... ويدلّ تارة أخرى على الخطاب نفسه».¹ فالمفهوم الأوّل كسابقه، أي أنّ الجنس هو نوع أدبيّ يحدّد جنس العمل الأدبيّ ويصنّفه.

أما المفهوم الثّاني وهو الخطاب فهو يحيل على رأي "تودوروف" في الجنس الأدبيّ «فهو عنده يقوم على المزج بين المفهومين، إنّه في عمقه المعرفيّ خطاب: خطاب الشعر وخطاب الرواية، لكن ينبغي التمييز بين هذين المفهومين، فالجنس يطلق على ميثاق القراءة كالرواية، القصة القصيرة، المسرحية، في حين يطلق الخطاب على الطريقة التي تقدّم بها مادة الحكّي في الرواية، وعلى الطريقة التي تقدّم بها مادّة الشعر في الشعر وهكذا...».²

يرى "تودوروف" أنّ الجنس الأدبيّ ينقسم إلى نوعين: خطاب الشعر وخطاب الرواية، وبالتالي لا بدّ من تمييز مصطلح الجنس الذي هو عبارة عن نوع أدبي، عن الخطاب الذي هو الطريقة التي تقدّم بها ذلك الجنس لأنّ كلّ و خصوصيّة.

II. أنواع الأجناس الأدبية:

انقسم الجنس الأدبيّ منذ الأزل إلى نوعين أساسيين هما:

1 - الشعر:

الشعر هو من بين أنواع الفنون الأدبيّة الأكثر تداولاً وتناولاً فالشعر هو كلمة مأخوذة من الشّعور، أي الإحساس، فهو فيض من الأحاسيس التي يحسّ بها الشّاعر أثناء تأليفه للقصيدة، وقد عرّفه "قدامة بن جعفر" وهو أقدم تعريف على أنّ «الشعر قول موزون مقفّى له معنى». أما "أرسطو": فقد رأى أنّ الشعر يقوم أساساً على الوزن والمحاكاة؛ أيّ إضفاء الخيال والعاطفة في القصيدة نفسها.³

أمّا مفهوم الشعر عند النّقاد القدامى واستناداً إلى تعريف "قدامة بن جعفر" الذين رأوا أنّ فيه قصورا كونه لا يحتوي على عنصر الخيال، وأعادوا صياغته على النحو الآتي: «هو الكلام الموزون المقفّى المخيل»⁴. ويقصد من هذا التعريف قول يحرك الوجدان ويثير في النفوس الانفعال والخيال والعاطفة، وبذلك توسيع الصّورة وتوضيحها في ذهن القارئ. الشعر شكل من أشكال الفنّ الأدبيّ يجمع بين الجمال والخيال والعاطفة.

¹ - زاهية بوجناح: تداخل الأجناس الأدبيّة في رواية "مملكة الفراشة" لواسيني الأعراج، ص 17.

² - المرجع نفسه، ص 18.

³ - ينظر: عثمان موافي، في نظريّة الأدب من قضايا الشعر والنثر في النّقد العربيّ الحديث، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، مصر، 1995، ص 11.

⁴ - عثمان موافي، في نظريّة الأدب من قضايا الشعر والنثر في النّقد العربيّ الحديث، ص 12.

أما "ابن خلدون" فقد عرّف الشعر على أنه كلام مفصّل متساوي الوزن، مشترك في الحرف الأخير، وكلّ الكلام من أوّله لآخره يسمّى قصيدة. كما قسمه لأغراض هي مدح وثناء أو نسيب.

«أما شعر النهضة فقد تميّز بالمحافظة على الصياغة والأساليب وبالتحديد في الأغراض والموضوعات»¹. بمعنى أنّ المحافظين لم يستطيعوا التخلّص من التقاليد الشعرية القديمة (النظام الخليلي، الوزن، والقافية) ولكنهم حاولوا التجديد في الأغراض والموضوعات.

يرى "شوقي ضيف" أنّ جمال الشعر يكمن في «غموض لا تنفر منه الناس ولا تستوحش، وإنّما تقبل عليه وتهشّ له وتجد فيه لذة ومتاعا كبيرا، فهو أشبه ما يكون بالظلال لا تحجب النور، ولكن ترسله بقدر. ومهما كثر هذا الغموض وفاض فلن يحول بيننا وبين التأثير الجميل بالقطعة الشعرية وما يغمرها من سحر وإبداع. بل ربّما كان مثار إعجابنا وتقديرنا ومبعث سرورنا وغبطنا»².

فمن خلال هذا القول نلاحظ أنّ "شوقي ضيف" يتصدى لرأي النقاد الذين يرفضون كلّ شعر غامض ذلك أنّ الغموض والجمال لا يلتقيان، إلا أنّ "شوقي ضيف" رأى في غموض الشعر روعة وجمالا وبدونه لا تكون القصيدة مؤثرة، بل وإنّ الغموض يساعد على إبداء عواطف الشاعر دون فضحها والإفصاح عنها، ويرى كذلك أنّ الغموض هو الأقرب إلى النفس، فكم من شعر فصيح لم يوفق في إيصال عواطفه ومشاعر للمتلقّي، والعكس فإنّ كلّ شعر غامض يبعث في خلجاتنا شعورا وأحاسيس يغمرها سحر الإبداع.

ويقول كذلك "شوقي ضيف" في عمل الشعر: «الشعر ليس عملا ساذجا كما يعتقد كثير من الناس، بل هو عمل معقّد غاية التعقيد، هو صناعة تجمع لها كل لغة طائفة من المصطلحات والتقاليد.... وقد يكون من الغريب أن نجعل الشعر صناعة ولكنّ في الواقع كلمة شاعر عند اليونان القدماء معناه صانع، ولذلك كنّا نراهم يقرنون أبحاثهم بالشعر إلى الصناعات والفنون الجميلة من نحت وتصوير ورقص وموسيقى»³.

أي أنّ الشعر هو عمل كباقي الفنون الجميلة التي يمارسها الإنسان في حياته اليومية وبالتالي لا غنى عنه، وهذا ما نجده عند العرب فقد اعتبروا كذلك الشعر صناعة فروى "الجاحظ" أنّ "عمر بن الخطاب" قال: «خير صناعات العرب أبيات يقدمها الرّجل بين يدي حاجته»⁴. فالشعر كأيّ صناعة أخرى، كصناعة العواطف وصناعة الثياب وغيرها، وعليه فإنّ الشعر بالنسبة للعرب القدامى واليونانيين هو ضرب من الصناعة مثله مثل أيّ عمل آخر.

¹ - وفاء يوسف إبراهيم زبادي، الأجناس الأدبية في كتاب (السّاق على السّاق في ماهو الفرياق) لأحمد فارس الشدياق، إشراف: عادل أبو عمشة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2009، ص 87.

² - شوقي ضيف: في التراث والشعر واللغة، دار المعرفة، مكتبة الدراسات الأدبية، ص 83.

³ - شوقي ضيف: الفنّ والمذاهب في الشعر العربي، ط1، دار المعارف، مكتبة الدراسات الأدبية، ص 13، 14.

⁴ - المرجع نفسه، ص 14.

- النثر: هو كلام فني جميل، منثور بأسلوب جيد لا يحكمه النظم الإيقاعي، يتميز بلغة متفنتة ومنطق سليم يؤثر في المتلقي. وتعدّ «الخطابة من أقدم الأجناس النثرية التي عرفها العرب قبل الإسلام واهتموا به على مرّ العصور، لما له من تأثير على جمهور السامعين»¹.

فقد عرّف "أرسطو" الخطابة على أنّها فنّ مشافهة الجمهور وإقناعه واستمالاته، تقوم على (مقدمة، عرض، خاتمة).

لقد عرّف بعض قدامى النثر "النثر" على أنّه «مطلق القول غير موزون»²، بمعنى غير مقيد بالوزن والقافية.

وعرّفه "طه حسين" على أنّه: «تعبير شعريّ ظهر في مرحلة من مراحل تطوّر الفنّ الشعريّ مستقلا عنه، وذلك لعدم اكتسابه بعض الصفات والخصائص الفنية التي تساعده على تحقيق وجوده الذاتي كالتحرر من أوزان الشعر وقوافيه والاهتمام بالتفكير أكثر من التخيل»³.



بمعنى أنّ النثر ظهر في الحقبة نفسها التي ظهر فيها الشعر، لكنّ اتخذ لنفسه خصائص تميزه عن الشعر كالتحرر من الوزن والقافية.

وعليه فالأدب هو فنّ متناول في جميع مجالات الحياة ومن خلاله تعرّضنا إلى الأدب المتواجد في الكتاب المدرسيّ من خلال النصوص الأدبية المتواجدة فيه ودراستنا لها:

فكان البدء بوصف من حيث شكل الكتاب، ومضمونه وهي كالآتي:

III. وصف الكتابين من حيث الشكل:

1 - كتاب اللغة العربية من حيث الشكل: يعدّ كتاب اللغة

العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط من الحجم المتوسط، يصل طوله إلى ثلاثة و عشرون (23 سم)، وعرضه لا يتجاوز ستة عشر (16 سم)، وسمكه واحد فاصلة اثنان تقريبا (1.2 سم)- والغرض من هذه المقاييس هو التسهيل على التلميذ وضعه داخل المحفظة وحمله بسهولة. أمّا عن غلاف الكتاب فهو مصنوع من الورق المقوى الناعم، يحمل مجموع بيانات تنصّد الصّفحة من عبارة الأعلى (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) وفي أسفلها مباشرة عبارة (وزارة التربية والتعليم) وفي يسار الصّفحة نجد كلمة (تنوير) مكتوبة بخطّ مائل لجلب الانتباه بلون أسود داخل إطار على شكل شمس صفراء تدلّ على تنوير عقل التلميذ يتوسّطه عنوان الكتاب

¹ - وفاء يوسف إبراهيم زبادي، الأجناس الأدبية في كتاب (الساق على الساق في ماهو الفرياق) لأحمد فارس الشدياق، ص 95.

² - عثمان موافي، في نظرية الأدب من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي الحديث، ص 35.

³ - المرجع نفسه، ص 35.



(كتاب اللغة العربية) بخط غليظ نوعا ما بلون أخضر، ليدلّ على أنّ هذا الكتاب لا يختصّ بالقراءة فقط بل هو كتاب قراءة وقواعد في الوقت نفسه وبالتالي فهي عناصر تدخل في تشكيل اللغة العربية. وتحت العنوان نجد الرّقم ثلاثة (3) مكتوب باللّون الأزرق كرمز على السنّة الموجهة لهذه الفئة، أسفله مباشرة نجده قد كتب بأحرف أبجدية (السنّة الثالثة من التّعليم المتوسّط) باللّون الأحمر.

وعلى الغلاف نجد مجموعة من الرّيشات بألوان مختلفة منها الأزرق، الأبيض، والبرتقالي وهي طائرة في مساحة زرقاء تصل إلى الجهة الخلفيّة للكتاب وهي تدلّ على قدم التّعليم، حيث تعدّ الرّيشة من أقدم وسائل التّدوين وأولها.

أمّا الجهة الخلفيّة للكتاب فمعظمها يشمل اللّون الأزرق مصحوبة بمجموعة من الرّيشات بيضاء اللّون، وفي أسفله إطار أبيض مقسّم إلى ثلاث خانات:

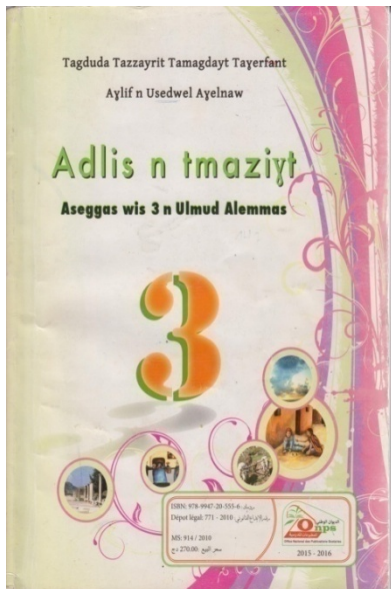
الأولى: كتب فيها " مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التّربية (وزارة التّربية الوطنيّة) طبقا لقرار 105/ م ع/ 2005 المؤرّخ في 14/03/2005. الثانية: نجد دار النّشر والسنّة: الدّيون الوطنيّ للمطبوعات المدرسيّة مع شعار دار النّشر (NPS)، والسنّة التي نشر فيها الكتاب (2014/2015). الثالثة: نجد سعر البيع (230.00 دج) ورقم الإيداع القانوني:

Dépot légle : 331-2005

MS :0901/05

1 - كتاب اللغة الأمازيغية من حيث الشّكل:

يعدّ كتاب اللغة الأمازيغيّة السنّة الثالثة من التّعليم المتوسّط من الحجم الكبير حيث يصل طوله إلى حوالي ثلاثين (30 سم) وعرضه عشرون (20 سم) وسمكه واحد (01 سم). أمّا غلاف الكتاب فهو مصنوع من الورق المقوّى التّاعم يحمل مجموع بيانات نجد في أعلاه

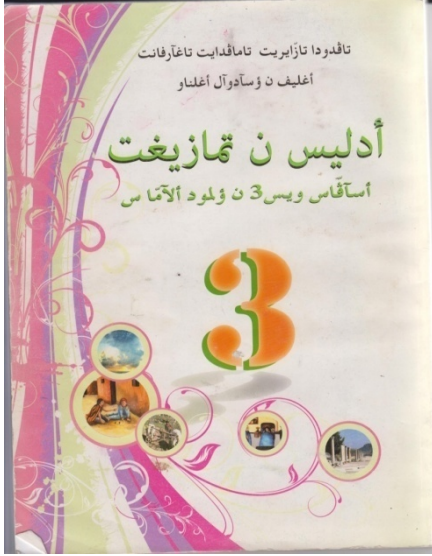


عبارة **tagduda tazzayrit tamagdayt tayerfant** " وفي أسفله مباشرة " **aylif n usedwel ayelnaw** " ، وتحت عنوان الكتاب " **adlis n tmaziyt** " مكتوب بخط غليظ بلون أخضر في المستوى التّعليمي للكتاب **aseggas wis 3 u** **ulmud alemmas** " بلون أسود وظلّ أخضر، يتوسّط صفحة الغلاف الرّقم (3) ليدلّ على السنّة التي وجّه إليها الكتاب بلون برتقالي مظلّل باللّون الأخضر، وعلى الغلاف نجد دوائر مختلفة الحجم عليها صور تعبّر عن الحضارة الأمازيغيّة، وهذه الصّور مبرمجة داخل الكتاب مرفقة بنصوص وفي طرف الغلاف نجد بعض الرّحرفات والنّموجات بمختلف الألوان (الورديّ، الأخضر الأبيض).

أما في أسفل الغلاف نجد إطار مقسم إلى خانتين:
الأولى: نجد دار النشر والسنة: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية مع شعار دار النشر (NPS) وكذا السنة التي نشر فيها الكتاب (2016/2015).

الثانية: نجد سعر البيع (270.00 دج) ورقم الإيداع القانوني. -771 Dépôt légal
2010.

Ms : 914/ 2010



أما الجهة الخلفية للكتاب نجد المعلومات نفسها مكتوبة بأحرف عربية تعلو الصفحة عبارة (تاقدودا تازايريت تاما قدايث تا غارفانت) أسفلها مباشرة عبارة (أغليفت ن وُسادوال أغلناو) وتحت الوزارة نجد عنوان الكتاب (أدليس ن تمازيغت) ثم المستوى التعليمي (أساقاس ويس 3 ن ولمود الأماس)، يتوسط الكتاب الرقم (3)، المتواجد في الجهة الخلفية والصّور والرّسومات ذاتها، أما عن خلفية الغلاف فعظمها أبيض عليه هالة خضراء.

ومن خلال كلّ هذا نستنتج أن الكتاب المدرسيّ مرسوم وزاريّ رسميّ، ويظهر ذلك من خلال البيانات التي يحملها الكتابين من الجهة الخلفية، فنجد دار النشر و المؤسسة الحكومية: " الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية" وكذا رقم الإيداع القانوني:

- 2005 – 331 بالنسبة لكتاب اللغة العربية.

- 2010 – 771 بالنسبة لكتاب اللغة الأمازيغية

وكلّ هذا يدلّ على قانونية ومشروعية إصدار هذين الكتابين.

IV. مقارنة وتحليل الكتابين من حيث الشكل:

الحجم: يظهر من خلال ملاحظتنا للكتابين أنّهما مختلفان من حيث الحجم، حيث يصل طول كتاب اللغة العربية ثلاثة وعشرين (23 سم) وعرضه ستة عشرة (16 سم)، أما كتاب اللغة الأمازيغية فيبلغ طوله حوالي ثلاثين (30 سم) أما عرضه فيصل إلى عشرين (20 سم)، فنتيجة لهذه المقاييس يظهر أنّ الكتابين مختلفين في الحجم، وهذا كون كتاب اللغة الأمازيغية يحمل وجهين ومكتوب بأكثر من حرف واحد (الحرف اللاتيني، والحرف العربي) أما كتاب اللغة العربية فيحمل حرفا واحدا وهي (الحرف العربي).

وعن عدد صفحات الكتابين نجد أنّ صفحات كتاب اللغة العربية تبلغ مئتين وثلاث وستين (236) صفحة، أما كتاب اللغة الأمازيغية فهو مقسم بالتساوي واحد و تسعون (91) لكل قسم

فلاحظ أنّ عدد صفحات كتاب اللغة العربية أكبر من عدد صفحات كتاب اللغة الأمازيغية لأنّ الهدف التربويّ في اللغة الأمازيغية هو تعلّم اللغة، أمّا اللغة العربية فهو تعلّم وتعليم باللغة. نوعية الورق: يتميز الكتابان (العربية والأمازيغية) بنوعية ورق جيّد ناصع ومتماسك فيما بينها، وذلك كي لا يتلف بسهولة، فنوعية الورق الجيدة تزيد رغبة التلميذ في الإقبال عليه. الغلاف الخارجي للكتابين: قدم غلاف الكتابين بالورق المقوى الأملس، فالبيانات الواردة في كتاب اللغة العربية، واللغة الأمازيغية نفسها حيث نجد في الكتاب البيانات في الجدول رقم-01-

أعلى الكتاب	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية
الجهة الأمامية	tagduda tazzayrit tamagdayt tayerfant aylif n usedwel ayelnaw
الجهة الخلفية	ثاقودا تازايريت تاما قدايث تا غار أغليفا ن وئاسادوال أغلناو فانت

جاء عنوان الكتابين في الموضوع نفسه تحت عبارة الوزارة وذلك بخط غليظ باللون

الأخضر.

أمّا عن الاختلاف الموجود في الكتابين يكمن في أنّ ما يوالي العنوان في كتاب اللغة العربية هو رمز المستوى الدراسي الذي وجه إليه الكتاب بالرقم ثلاثة (3) بلون أزرق فاتح، وتحت الرقم مباشرة المستوى الدراسي الموجه بالأحرف الهجائية باللون الأحمر، أمّا في كتاب اللغة الأمازيغية فإنّ ما يلي العنوان هو المستوى الدراسي الموجه إليها بالأحرف اللاتينية بلون أخضر غامق، ويليه مباشرة الرقم ثلاثة (3) بخط غليظ بلون برتقالي إضافة إلى الأحرف العربية. أمّا عن الصورة المصاحبة للغلاف فنجدها منعدمة في كتاب اللغة العربية ما عدا شكل الشمس الساطع في أعلى يسار الصفحة يحمل كلمة " تنوير " موحية بذلك أنّ الكتاب هو من سينور عقل التلميذ.

أمّا عن كتاب اللغة الأمازيغية فنجد تشكيلة من الصور منها صور حقيقية ومنها صور مرسومة، وهي تتمّ عمّا هو متواجد في مضمون الكتاب ويكون بذلك أكثر جاذبية وإيحاء فالرسومات مقربة للمعاني.

لقد تنوّعت الألوان في الكتابين من فاتح إلى غامق ومن حار إلى بارد فنجد أنّ الألوان التي استخدمت في كتاب اللغة الأمازيغية فاتحة مقارنة بكتاب اللغة العربية، وهذا الأخير يغلب عليه اللون الأزرق إلى جانب اللون البرتقالي مصحوبة بريشات متنثرة، أمّا كتاب اللغة الأمازيغية فتشمل الصفحة مساحة بيضاء وعليها هالة خضراء فاتحة مصحوبة بزخرفة مختلفة الألوان على يمين الصفحة من ورديّ وبنفسجيّ وأخضر فاتح.

- ويظهر في الجهة الخلفية من غلاف الكتاب مجموعة من البيانات تبين الصفة القانونية للكتابين حيث تحتوي على دار النشر: " الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية " وهو نفسه في الكتابين، أما رقم الإيداع القانوني فهو: 2005 - 331. بالنسبة لكتاب اللغة العربية. و 2010 -

771 بالنسبة كتاب اللغة الأمازيغية وكذا السنة التي أصدر فيها الكتاب تختلف فنجد أنّ الكتاب المدرسي باللغة العربية نشر في 2014 / 2015 ، أمّا كتاب اللغة الأمازيغية فقد نشر في سنة 2015 / 2016. أمّا عن سعر البيع يظهر أنّ كتاب اللغة الأمازيغية أعلى ثمنًا من كتاب اللغة العربية، حيث يبلغ سعر كتاب اللغة العربية (230.00 دج) أمّا كتاب اللغة الأمازيغية (270.00 دج) وهذا راجع لكمية الورق المختلفة في الكتابين.

V. مقارنة وتحليل الكتابين من حيث المضمون:

نلاحظ أنّ البيانات الموجودة في الصّفحة الثانية هي نفسها الموجودة في صفحة الغلاف أضيفت إليها معلومات خاصة بالمؤلفين والمشرّفين على هذا الكتاب. يتألف الكتاب من جزء واحد تصل عدد صفحاته إلى مائتان وثلاثة وستون (236) صفحة مرقمة في أسفل الورقة من الزاوية اليسرى، ونجد كذلك موضوعات الكتاب مرقمة في الفهرس لتدلّ على رقم الصّفحة في المتن؛ يتكوّن الكتاب من ثمانية مشاريع تقدّم للتلميذ إنجاز كلّ مشروع خلال ثلاثة أسابيع وبالتالي فإنّ مجموع الوحدات هو أربعة وعشرون وحدة تعليمية (24) وهي:

1-آيات من القرآن الكريم.

2-أحاديث نبوية شريفة.

3-المكتبات.

4-الحضارة العربية الإسلامية.

5-رجال خلداهم التاريخ.

6-الإنسان والحرية.

7-العلوم والتكنولوجيا.

8-المسرحية.

9-من الآداب العالمية.

10-الطبيعة.

11-البيئة.

12-الرياضة والترفيه.

13-الأسفار والمواصلات.

14-النمو الديمغرافي.

15-الصناعة والطاقة.

16-التعايش السلمي.

17-الأيام الوطنية والعالمية.

18-القصة.

19-الخطبة.

20-المغامرات.

21-الخيال.

22-وسائل الاتصال الحديثة.

23-التّصحّر والجفاف.

24-عالم الشغل.

- وكل وحدة تحتوي على نصين: " نص للقراء " و " نص للمطالعة " وتحتوي كذلك على البناء اللغوي وتطبيقات وأخيرا التعبير الكتابي ويتم ذلك في خمس ساعات طيلة أسبوع دراسة، وكل ثلاثة أسابيع يقام مشاريع مصنفة كالآتي:

1-تكوين بطاقة.

2-ترجمة لبطل من أبطال الثورة.

3-إعداد عريضة تدعو للسلم.

4-تأليف قصة.

5-تأليف مسرحية.

6-إنجاز لوحة إخبارية.

7-كتابة رسالة إلكترونية.

وكل هذه الوحدات تتوزع على سنة تقريبا مقسمة إلى ثلاثة فصول:

- الفصل الأول تنجز محتوياته خلال الثلاثي الأول وتشمل تسعة محاور.

- الفصل الثاني تنجز محتوياته خلال الثلاثي الثاني وتشمل تسعة محاور.

- الفصل الثالث تنجز محتوياته خلال الثلاثي الثالث وتشمل ستة محاور.

وقد استعملت ألوان مختلفة داخل الكتاب منها الفاتح والفاقد في مواضيع كثيرة لإبراز العناوين التي تشمل النص أو العمل (قراءة، مطالعة موجهة، تطبيق، تعبير كتابي، عنوان مشروع...الخ). كما نجد أن معظم نصوص الكتاب مرفقة بصورة أو رسومات لتدل على مضمون النص غالبا، وجعل الكتاب أكثر جاذبية وتشويقا للقارئ، فمثلا في الوحدة الثالثة نجد نص " المكتبات بين الماضي والحاضر " صفحة(21)، تعبر عن محتوى النص، لها دلالة عميقة حيث تشير إلى توافد التلاميذ على المكتبات.

وفي الوحدة نفسها نجد نصّ المطالعة الموجهة بعنوان " هل تغني الأنترنت عن المكتبة " صفحة (26)، صورة لحاسوب ومكوناته، ونجد في الوحدة السادسة " الإنسان والحرية " نصّا للقراءة بعنوان " الحرية " صفحة (53) مصحوبة بصورة طفل يطلق سراح حمامة بيضاء دالة في ذلك على الحرية، كما نجد بعض النصوص لا تحتوي على صور أو رسومات عددها (15) خمسة عشر نصا منها نصّ " التسامح الديني " صفحة(37)، " بطاقة هوية " صفحة(48)، " عواقب الكراهية " صفحة(67).....الخ.

يشمل كتاب اللغة العربية على ثمانية وأربعين (48) نصّا توزعت على أربعة عشرين (24) وحدة يتراوح حجم هذه النصوص سواء الشعرية أو النثرية منها بين الطول والقصر، فهناك نصوص قصيرة لا تتجاوز صفحة واحدة وأخرى تتجاوزها، حيث يبلغ عدد النصوص النثرية أربعة وأربعون (44) نصّا، أما النصوص الشعرية أربعة(04) نصوص.

نلاحظ أن النصوص النثرية تمثل نسبة عالية من المحتوى الإجمالي للكتاب مقارنة بالنصوص الشعرية، ونجد النصوص مأخوذة أو مقتبسة من قصة أو رواية أو ديوان لكبار المؤلفين في الساحة الأدبية فنجد نصوص لمؤلفين جزائريين أمثال (مبارك جلواح، طاهر وطّار، أبو العيد دودو)

ومؤلفين آخرين من المشرق العربيّ أمثال (ميشال مرقص، توفيق الحكيم، محمود درويش المازني).

نجد أنّ النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية مقتبسة من قصص أو روايات مثل: قصة "رحلة السندباد البحريّ" صفحة(113) مقتبسة من قصص ألف ليلة وليلة، ونصوص مقتطفة أي بتصرّف ومن هذا نجد نص " حلم مزعج "، صفحة(91). ونصوصاً أخرى أخذت من المجلات "مجلة العربي"، العدد 434، أو مقالات من الأنترنت. وعليه فإنّ النصوص الأدبية المتواجدة في كتاب اللغة العربية متنوّعة حسب موضوعاتها في مختلف المجالات التي تدلّ على قضايا متنوّعة ثقافية (المكتبات)، اجتماعية (الحرية)، فكرية وعلمية (التكنولوجيا والاتصال).

VI. جدول خاص بالنصوص الموجودة في كتابي اللغة العربية واللغة الأمازيغية:

1 - كتاب اللغة العربية :

ص	النص	المؤلف /المصدر	نوعه	غرضه التربوي.
8	حجاج بين الملك النمرود والنبي إبراهيم عليه السلام.	قرآن كريم	نصّ قرآني(سورة البقرة 260/259/258).	تبيان عظمه الله. وقدرته بهدف ترسيخ العقيدة.
12	نوح عليه السلام يدعو قومه للإيمان	قرآن كريم	نصّ قرآني سورة هود (من 25 إلى 33)	الدعوة إلى الإيمان.
15	فضل الدعوة المحمدية على البشرية	صحيح البخاري	حديث شريف (صحيح البخاري).	فضل التوحيد والدعوة إلى القيم الحسنة
18	بين الزكاة والهدية	سنن الدارمي	حديث شريف (سنن الدارمي)	فضل الزكاة وأهميتها.
21	المكتبات بين الماضي والحاضر.	دون مؤلف	مقالة علمية (المطالعة والنصوص الأدبية)	ثقافة الشعوب والإنتاج العلمي.
26	هل تغني الأنترنت عن المكتبة	سعد بن سعيد	مقالة علمية (الأنترنت).	الواقع المعلوماتي والتكنولوجي.
32	العرب والعلم	شهادة الخوري	مقال تاريخي (ملحمة بناء الأجيال).	تاريخ العرب وحضارتهم.
37	التسامح الديني في حضارتنا	مصطفى السباعي	مقال تاريخي (من روائع حضارتنا)	خصائص الحضارة عند العرب.
40	لويس باستور	فؤاد صروف	مقال علمي (الجديد في الأدب العربي).	التعرّف على أحد علماء الطب ومكتشف داء الكلب.
44	ماسينييسا	مبارك الملي	مقال تاريخي (تاريخ الجزائر في القديم والحديث)	التعرّف على الشخصية البطولية في الأدب الأمازيغي.
48	بطاقة هوية	محمود درويش	شعر من ديوان (أوراق الزيتون)	الدعوة إلى الحرية والإنسانية.

53	الحرية	مصطفى لطفى المنفلوطي	جزء من رواية لم يذكر اسمها	الدعوة إلى الحرية والتضحية من أجلها.
60	تقنية جديدة لرصد حركات الإنسان.		مقال من مجلة (المجلة)	توعية التلميذ بأهم الاختراعات.
64	رحلات استكشاف الكوكب الأحمر.	سناء عيسى	مقال من مجلة (الجزيرة).	تثقيف التلميذ بأهم الرحلات الاستكشافية. في الفضاء.
67	عواقب الكراهية.	راشد المبارك	مقال من مجلة (العربي)	نبد الكراهية وتعظيم الأخلاق.
71	الإنسانية الجامعة.	مصطفى لطفى المنفلوطي	جزء من رواية لم يذكر اسمها	وتعظيم الأخلاق والإنسانية.
76	وأطل يوم العلم.	عبد الله البارودي	شعر من ديوان طريق الفجر.	العلم أساس تطوّر الأمم.
80	محاولة السيطرة على الإيدز.	وسيم مزيك	مقال من مجلة (العربي).	اليوم العالمي لمكافحة السيدا.
91	حلم مزعج.	إبراهيم عبد القادر المازوني	قصة	تعليم تقنية سرد قصة
96	الموت والزيتون	أحمد سويد	جزء من رواية (التوافذ المغلقة و عيون الأحباب)	الوقوف في وجه الخطر وتحديه
100	تحية وإشادة.	عبد الحميد بن باديس.	خطبة	طريقة تحرير خطبة
104	إلى الشباب	سعد باشا زغلول	خطبة.	
108	المغامرات الكبرى.		قصة.	تعلم الشجاعة، العزم والصبر من خلال هذه المغامرات.
113	رحلة السندباد البحري		قصة (من ألف ليلة وليلة).	التعرف على جنس أدبي آخر وهو المسرحية.
118	كلومبوس والبحر	خليل هنداوي	مسرحية	
124	أهل الكهف	توفيق الحكيم	مسرحية	
130	لوكيوس يتحوّل	أبوليوس ترجمة أبو العيد دودو	من رواية الحمار الذهبي ترجمة أبو العيد دودو	التعرف على الآداب العالمية.
135	في عيادة طبيب الأسنان.	غابريال غارسيا	من رواية القيلولة غابريال غارسيا ماركيز	دور الطبيب في معالجة المرضى

	ترجمة سعدي عبد اللطيف.	ماركيز		
الطبيعة ومعالمها	مقالة "رسالة اليونسكو"	منى زغلول	تموج الفضاء.	139
وصف حالة الشاعر من خلال النهر	شعر حر من ديوان "همس الجفون"	ميخائيل نعيمة	النهر المتجمد.	143
المحافظة على البيئة	نص علمي من كتاب الله والعلم الحديث.	عبد الرزاق نوفل	الإنسان والبحر.	151
محاربة التلوث	نص علمي ترجمة خلية من الأستاذة.	توماس ج. إيلزورت	المعركة المستمرة	156
أهمية الرياضة والترفيه في حياة الإنسان.	مقال رياضي	محمد رفعت	شعبية كرة القدم	161
وسائل الترفيه	مقال علمي (الإنترنت)	حنان الصادق	ألعاب الحاسوب... بين المد والجزر.	165
الأسفار المواصلات	مقال علمي من مجلة (العربي).	سعر شعبان	المسنون يرتادون الفضاء.	170
الاستعمار ومظاهره	شعر حر لم يذكر الديوان	فوزي معلوف	بين الطيور.	175
النمو الديمغرافي الكبير	مقال جغرافي من كتاب (السكان وكوكب الأرض)		مشكلات النمو الديمغرافي.	183
	مقال جغرافي من كتاب (السكان وكوكب الأرض)	ليستور برون ترجمة ليلي زيدان.	الانفجار الديمغرافي	187
التعرف على الصناعة والطاقة. وما آلت إليه.	مقال علمي (الإنترنت).	طارق عبد الله	الطاقة الجديدة	191
التعرف على الصناعة والطاقة. وما آلت إليه.	مقال علمي (الإنترنت)	ميشال مرقص	ضعف الصناعة العربية	195
الخيال العلمي والعقلي.	مقال علمي (الإنترنت)	راشد بن سعيد الزاهي	بين الخيال والعقل.	199
الخيال العلمي والعقلي.	مقال علمي (الإنترنت)	طارق عبد الله	الخيال العلمي.	203
الخيال العلمي والعقلي.	مقال علمي (الإنترنت)	راشد بن سعد الزهراني	تكنولوجيا الاتصال	210
التطور التكنولوجي	مقال علمي (الإنترنت)	حنان الصادق	عصر المعلوماتية.	214
التعرف على الظواهر الطبيعية	مقال علمي رسالة اليونسكو	مشيل باتيس	تاريخ نوبات الجفاف وأثارها	223

226	العزوف عن المهن اليدوية	عن الانترنت	الحرف ودورها في التنمية
230	البطالة	عن الانترنت	الآفات الاجتماعية

جدول رقم- 02-

2 - من حيث المضمون:

في كتاب اللغة الأمازيغية نجد أن البيانات الموجودة في الصفحة الثانية هي نفسها الموجودة في صفحة الغلاف غير أنه أضيف إليها معلومات خاصة بالمؤلفين والمشرفين على هذا الكتاب. ينقسم الكتاب إلى قسمين:

- قسم مكتوب بالحروف اللاتينية.

- قسم مكتوب بالحروف العربية.

- يبلغ عدد صفحات القسمين بالتساوي واحد وتسعون صفحة (91)، مرقمة في أسفل الورقة من الزاوية اليمنى، ونجد في صفحة الكتاب جدول يوضح عدد الوحدات وصفحاتها وعناوين النصوص فنحصر مجموع الفصول في ثلاثة وحدات وهي كالاتي:

- كتابة نص سردي Tira n wullis ama d amakun icuba yer tilawt.
- Amur wis sin: asewsen n wansayen n temmaḍt – nney d wazalen sear di tmetti. التعرف على عادات منطقة معينة
- Amur wis kraḍ: tira n uḍris asegzay (ussan). كتابة نص تفسيري

3 - عناوين النصوص الأدبية الموجودة في الكتاب.:

النص الأمازيغي بالحرف العربي	ترجمة النص من اللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية	النص باللغة الأمازيغية.
أسافار ذي لغارن واغزان إيلا	رحلة إلى غار الغول.	Asafar, di lyar n wayzen
ثاججيقث ووراغ	الزهرة الصفراء	Tayeḡḡit n wurey
سلطان ما جباذا	سلطان ماجباذا	Sselṭan n mejbada
ماكسان	اسم شخص	Maksen
ئراق	اسم شخص	Ireg
ثاجوافت نو	مزماري	Tajewwaqt-iw
ماسانسان	ماسينيسا	Masensen
ئغرام ن بيرومانان	الأثار الرومانية	Iyrem n yirumanen
ثادارت ن لاقبايل	منطقة القبائل	Taddartn leqbayel
أنزار	إله المطر	Anzar
ثاماشاهوت	القصة	Tamachahut
ثارقيت ذلاز	الحلم والجوع	Targit d laz
أمسال ن وقرمود ذ ثامقوري ن زيك، ثورا نانقار	صناعة الفخار بين الماضي والحاضر	Amsal n uqermud d tamguri nzik, tura tener.

Taleytt	الطين	ثالاغث
Yemma	الأم	ياما
Urar n walqafen	لعبة الاحجار الخمسة	أرارن والقاقان
Takerza.	الحرث	ثاكرزا
Bu – tjewwaqt	ذو الناي	بو – ثجاواقت
Amsi id-iekk ugeffur	من أين يسقط المطر	أنسي اد تئاك اقوفور.
Aman	الماء	أمان
Ajeğgig	الوردة	أجاجيق
Anagraw n yitij.	المجموعة الشمسية	اناقراون ييطيج
Amtiweg n umađal	الكرة الأرضية.	امثيواق ن نرماضال
Igujilen	اليتامي	نقوجيلان.

جدول رقم-03-

وستنطرق فيما يأتي إلى جدول خاص بالنصوص الموجودة في كتاب اللغة الأمازيغية.

4 - جدول خاص بالنصوص الموجودة في كتاب اللغة الأمازيغية:

ص	النص	المؤلف	نوعه	غرضه التربوي
08	Asafar, di lɣar n wayzen أسافار ذي لغارن واغزان إيلا رحلة إلى غار الغول.	Remđan Eacur D Eli Lewniss	نثر (خرافة)	التعريف بالحكاية الشعبية والتراث.
14-15	Tayeğgıt n wurey ثاججيقث ووراغ الزهرة الصفراء	Imeskaren	نثر (قصة)	التعريف بالحكاية الشعبية والتراث.
16	Sselɣan n mejbada سلطان ما جباذا سلطان ماجباذا	Muħund U Yaħya.	شعر (لم يذكر الديوان)	الشعر الشعبي القبائلي.
18	Maksen ماكسان اسم فتي	Odilon Redon Eli.Lwnis.	نثر (قصة)	الفقر والعوز وما ينجر عنه.
24	Ireg نراق اسم فتي.	Prosper MERIMEE Eli.Lwnis.	نثر (قصة)	البطولة والتضحية.
26	Tajewwaqt-iw ثاجواقت -نو مزماري	Muħend Saėid Ihermac.	مزج بين الشعر والنثر.	التعريف بوسيلة من وسائل الغناء الشعبي القبائلي (الناي)
28	Masensen ماسانسان	Stéphane Gsel	نشر مقال تاريخي	وصف شخصية تاريخية.

		R.εacur D M.W Usalem.	ماسينيسا	
وصف المكان (تيازة) والآثار الرومانية التي تحتويها المدنية	نثر مقال تاريخي	Sege Lancel. εacur.R.	Iyrem n 38irumanen بيرومانان الآثار الرومانية	34
وصف لقرية القبائل وما يجاورها.	شعر لم يذكر ديوان.	Imaziyen Imula.	Taddartn leqbayel ثادارت ن لاقبايل منطقة القبائل	36
عادات قديمة في طقوس نزول المطر	نثر مقال ثقافي.	R.εacur. Iflisen R.	Anzar أنزار المطر	40 41-
نص تفسيري يعرف بالقصة وعاداتها	نثر مقال أدبي.	R.εacur.	Tamachahut ثاماشاهوت القصة	46
شعر الثورة والنضال.	شعر	R.εacur.	Targit d laz ثارقيث ذلاز الحلم والجوع	48
يعرف بصناعة شعبية قديمة وهي صناعة الفخار التقليدي.	نثر مقال ثقافي	Muħemmed DEĤMANI	Amsal n uqermud d tamguri nzik, tura tenger. أمسال ن وقرمود ذ ثامقوري ن زيك، ثورا نانقار صناعة الفخار بين الماضي والحاضر	50 51-
كذلك يعرف بالمادة التي يصنع منها الفخار لاستوعاب أكثر.	نثر مقال ثقافي.	Mulud FERεUN. Remdan εACUR.	Taleyτ ثالاغث. الطين	56
تمجيد الأم ووضعها في صورة الأم القبائلية المحبة للعمل.	شعر لم يذكر ديوان.	Emer MAZDAD	Yemma ياما الأم	58
الألعاب الشعبية القبائلية.	نثر مقال ثقافي.	Kahina ĤIREC.	Urar n walqafen ؤرارن والقاقان	60

			لعبة الاحجار الخمسة	
التعريف بالعادات الحرث القبائليّة.	نثر مقال علمي	Eli. LEWNIS	Takerza. ثاكرزا الحرث	66
الحفاظ على الامانة والتأثر عند فقدان أحد أعز رفقاءه (الناي الشعبي)	شعر لم يذكر ديوان.	Emer MAZDAD	Bu – tjewwaqt بو – ثجاواقت. ذو الناي	68
التعرف على ظاهرة سقوط المطر.	نثر مقال علمي	Eli. LEWNIS	Amsi id-iekk ugeffur أنسي اد نثاك اقوفور. من أين يسقط المطر	72
التعريف بعناصر الماء وما يحتويه.	نثر مقال علمي	Eli. LEWNIS	Aman أمان. الماء	78
التعريف بشخصيّة عرفيّة.	شعر لم يذكر ديوان.	MEHEB	Ajeğgig أجاجيق. الوردة	80
تفسير ظاهرة حركة المجموعة الشمسية والتعريف بأسمائها بالقبائليّة.	نثر مقال علمي	Remdan εACUR.	Anagraw n yitij. اناقراون ييطيج المجموعة الشمسية	82
مكونات الكرة الأرضيّة والتعريف بها.	نثر مقال علمي	Remdan εACUR.	Amtiweg n umaḍal امثيواق ن ئماضال الكرة الأرضية.	88
حالة القهر والفقر التي يعانيها اليتامى	شعر قصيدة.	MEETUB Lwennas	Igujilen ئقوجيلان. اليتامى	90

جدول رقم- 04-

الملاحظة:

الشعر الذي وضع في آخر كل وحدة هو شعر للمطالعة ولا علاقة له بالوحدة المدروسة فهي عبارة عن أشعار مغناة متداولة في المجتمع القبائلي على التلميذ التعرف عليها لأنها مرتبطة بمحيط التلميذ الإجتماعي.

5 - مقارنة الكتابين من حيث المضمون:

يعتبر مضمون الكتاب عنصرا أساسيا في عمليتي التعليم والتعلم، فالمحتوى يعد أهم زاد للتلميذ، فهو حامل المعلومات والمعارف التي تقيده، والمحتوى " هو ما تضمنه أو كل ما يحتويه الكتاب من معلومات وحقائق، ومفاهيم تحملها رموز لغوية ويحكمها نظام معين من أجل تحقيق هدف ما، كان يكون الهدف تزويد الآخرين بالجدید في موضوع معين"¹.

أي أن محتوى الكتاب الشامل على مختلف المعلومات والصور والرموز هو زاد التلميذ وملهمه، وهو الذي يكسبه مختلف المعلومات في مختلف المجالات.

ولم يتم انتقاء نصوص الكتاب ومحتواه جزافا وإنما حاول واضعو الكتاب مراعاة معايير محددة وضعت من أجل تموقع التلميذ واستفادته من المنهج المقرر، فوضع المحتوى استنادا على سن التلميذ الذي سيوجه له (كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط) أي فئة (12، 14) وعليه فعلى المحتوى أن يحترم الفئة العمرية وملكية التلميذ الفكرية إذ لا يقدم له شيئا يفوق تصوره ومنطقة، فعلى هذا الأساس تم انتقاء المحتوى اللغوي والمعرفي للكتابين المدرسين.

ومن خلال دراستنا لمضمون الكتابين تنبهننا إلى بعض نقاط الاختلاف والتشابه فيما بينهما أهمها:

كلا من الكتابين في محتواهما يشملان نصوصا تناولت موضوعات متنوعة اجتماعية، ثقافية، تاريخية، ونجد أن النصوص تكون دائما مرفقة بتدريبات موجهة للتلميذ لاختبار اللغة ومدى استيعابه وفهمه للنص.

ففي كتاب اللغة العربية نجد النص مرفقا بالمعجم والدلالة وفيه شرح لبعض المصطلحات التي تساعد على فهم معنى النص أكثر.

ثم نجد البناء الفكري، وهو عبارة عن أسئلة تقدم للتلميذ حتى يكون هناك تواصل وتفاعل بين النص والقارئ وتكون الأسئلة مصاغة بواسطة أدوات الاستفهام (كيف، متى، أين، لماذا، ما هي....) فهذه الأسئلة يكون التلميذ على وعي بما قرأه ومستعد للإجابة على هذه الأسئلة المرتبطة بالنص.

ثم يليه البناء النصي وهو عبارة عن تدريبات للتلميذ لاختبار تحصيله اللغوي من قواعد لغة وعروض وبلاغة، وكلها مرتبطة بالنص بالضرورة، وخلفه مباشرة البناء اللغوي ويعد من أهم العناصر في هذه العملية، فالهدف من هذه الوحدة تعليم قواعد اللغة وجعل التلميذ يتحكم بها، ويلى القواعد تطبيقات للتأكيد من فهم التلميذ للقاعدة المدروسة، وهذا نجده في جميع نصوص القراءة، وهذه الطريقة نفسها التي نجدها في كتاب اللغة الأمازيغية حيث نجد نص يليه مجموعة من البيانات المرفقة به وهي كالاتي:

Assegzin wawalen أي شرح المفردات لفهم معنى النص ثم تأتي أسئلة حول النص تحت عنوان: ad nnadi yef unamek d waaw n udris

لفهم النص واستيعابه وفيه مرادفات الكلمات وأضدادها ومعانيها، ثم تليه "tajarrumt" أي القواعد وفيه دراسة لأحد قواعد اللغة الأمازيغية ونجدها تحتوي على أمثلة من النص السابق ثم

¹ - نوال زلالي: كتب القراءة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، دراسة تحليلية وموازية، مذكرة ماجستير، كلية الآداب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2006، ص 101.

أسئلة ثم " القاعدة المتبعة" في اسم (أتذكر) لربط القاعدة النحوية بالعملية التذكيرية وأخيرا نجد تمارين مرتبطة بما فوقها لتساعد الطالب على تطبيق ما فهمه من الدرس.

ومن هنا نلاحظ أن هيكله بناء النص في كتاب اللغة العربية يتشابه نسبيا مع كتاب اللغة الأمازيغية، فهذهما فهم التلميذ للنص واستثماره لغويا وفكريا.

يحتوي كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط على أربعة وعشرين وحدة، مقسمة إلى ثلاثة ثلاثيات، فيحتوي كلا من الثلاثي الأول والثاني على تسعة نصوص، أما الثلاثي الأخير فيحتوي على ستة نصوص، وكل وحدة من الوحدات المبرمجة تضم نصا للقراءة وهو عبارة عن تدريب للتلميذ ليسهل عليه الكلام لاستكمال آليات القراءة الصحيحة وضبط قواعد اللغة النحوية والصرفية والكلامية ونصا للمطالعة الموجهة لفئة السنة الثالثة من التعليم المتوسط وهدفه أن يبحث التلميذ ويحاول الاستفادة مما يقرأه ففي بداية كل نص للمطالعة الموجهة (الحرية مثلا)¹ نجد جملة عليها عبارات الأمر تأمر فيه الطالب بالبحث عن المعاني والمفردات داخل القاموس أو كتب التفسير من أجل تمكن التلميذ من الإجابة عن الأسئلة المقدمة له لفهم النص مثل: " أدرس النص الآتي مع أحد زملائك وتمثل معانيه واستوعبها جيدا².

فهنا هذا الأخير يساعد على الاكتشاف والبحث والإتيان بمعلومات ومفردات جديدة واستيعابها، ولا تخفى أن كل من نصي القراءة والمطالعة يجب أن يكونا متدرجين تحت عنوان وحدة محددة تكون ذات صلة معها حتى تبلور ذهن التلميذ وتطوره، تشمل هذه الوحدات على نصوص متنوعة فقد تكون خطابا قرانيا أو نبويا أو قصة، رواية، مقالا علميا. مقالا تاريخيا أو شعر.

فالجنس الأدبي يختلف من شعر ونثر، وهذا التنوع يساعد التلميذ في التعرف على مختلف الأجناس وهذا ما يجعله يستوعب أكثر ويثري ذهنه، إضافة إلى النصيين الذين تشملهما الوحدة نجد نشاطات أخرى. كتنشيط القواعد ونشاط التعبير الكتابي وفي نهاية كل موحدة مشروع يكون من موضوع الوحدة نفسها بالضرورة؛ أما كتاب اللغة الأمازيغية السنة الثالثة من التعليم المتوسط فيحتوي على ثمانية وحدات مقسمة إلى ثلاثة ثلاثيات³ (amur amezwaru) مقسمة إلى ثلاثة فصول (tagzamt)⁴ في الثلاثين الأولين، أما الثاني فقسم إلى فصلين، ويحتوي كل فصل على نصين أحيانا وثلاثة وغالبها أربعة نصوص، وهذه النصوص مقسمة حسب نمطها وهي كالآتي: النمط السردى أمثلة:

الرحلة إلى غار الغول⁵ - Asafar, di lɣar n wayzen i yella .
-Tayeğğit n wure -الزهرة الصفراء

ومنه يتعلم التلميذ كيفية تحرير قصة سردية، وقد كان البدء في النمط السردى كونه أسهل نمط على التلميذ من حيث التلقي، كما نجد النمط الوصفي أمثلة:

¹ - الشريف مربيبي وآخرون: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (ONPS)، 2014، 2015، ص 53.

² - الشريف مربيبي وآخرون: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، ص 53.
³ - موهوب حروش وآخرون: كتاب اللغة الأمازيغية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 7.

⁴ - المرجع نفسه، ص 7 .

⁵ - المرجع نفسه، ص 08

- Masensen.¹ -ماسينيسا
- Iyrem n yirumanen. -الأثار الرومانيّة
- وفيه وصف للشخصيات على شكل بورتري، ووصف الفضاء أو المكان لإيصال الرسالة للمتلقي وهو التلميذ واكتسابه معلومات ويحاول ترسيخها في عقله وذهنه.
- ونجد في الوحدة الرابعة النمط التفسيري وقد اختار المؤلفون النصوص المرتبطة بثقافة الأجداد والثقافة الشعبيّة وليس الظواهر الطبيعية كالزلازل مثلا: anzar , tamachahut , urar n walqafen²
- ونجد أن النصوص في النمط التفسيري أكثر منها في بقية الأنماط فقد أعطوه أهمية كبيرة حتى يستوعب التلميذ أكثر هذا النمط الذي يصعب عليه قليلا وقد تم اختيار هذه النصوص لجذب التلميذ إلى تراثه ومحاولة التعريف بالعادات والتقاليد الأمازيغية والألعاب الشعبية وغيرها.
- أما الوحدة الرابعة فهي عبارة عن نصوص علمية تدرس الظواهر العلمية كظاهرة سقوط المطر:
- Ansi id – itekk ugeffur. من أين يهطل المطر
- Aman. الماء
- Antimeg n umadal. الكرة الأرضية
- فهي نصوص علمية توضح للتلميذ الظواهر التي تحدث من حوله وكيفية تشكلها حتى يستوعبها التلميذ ويرسخها في ذهنه من خلال الأسئلة والتدريبات التي تلي النص.

VII. جدول خاص بالبيانات الموجودة في الصفحة الأولى من الكتابين:

معلومات عامة	كتاب اللغة العربية	كتاب اللغة الأمازيغية (الحروف اللاتينية)	كتاب اللغة الأمازيغية (الحروف العربية).
البلاد والجهة الوطنية.	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وزارة التربية الوطنية.	Tagduda tazzayrit tamagdayt aylif n usedwel ayelnaw	ثاقودا تازايريت تاما قدايث تا غارفانت أغليف ن وئاسدوال أغلناو"
اسم الكتاب	كتاب اللغة العربية	Adlis n tmazight	أذليس ن تمازيغت.
الأجزاء	جزء واحد	جزء واحد	جزء واحد
المستوى التعليمي	السنة الثالثة متوسط	Aseggas wis 3 n ulmud alemmas.	أساقاس ويس 3 ن ولمود الأماس.
تأليف وإشراف	شريف مربيحي بالإشتراك مع:	Muhub hërruc eli lenis.	موهوب حروش علي لونيس.

¹ - موهوب حمروش وآخرون: كتاب اللغة الأمازيغية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 18.

² - المرجع نفسه، 40، 46، 60.

Remdan εacur. Wali εemer.	والي أمير رمضان عاشور	رشيد أيت عبد السلام. مصباح بو مصباح هاشمي عمر	
Mlike yeuzia. Belaid khaled.	شافعي الزهراء بلعيد خالد	توفيق بغدادي	تصميم الغلاف وتركيبه
		تنوير	العنوان الفرعي
2016، 2015	2016، 2015	2015 – 2014	السنة

جدول رقم- 05-

- ومن خلال هذا الجدول يمكن أن نقارن بين الكتابين حيث نستنتج ما يلي:
- أن كلا الكتابين صادرين من البلد نفسه والوزارة نفسها والمستوى التعليمي ذاته.
 - كما أن كل كتاب يحتوي على جزء واحد.
 - يختلفان في المؤلفين ومصممي الغلاف.
 - يختلفان في سنة إصدار الكتابين (العربية 2014 – 2015، الأمازيغية 2015، 2016).
 - يختلفان أيضا في ربط كتاب اللغة العربية "بالغة" لتحديد الكتاب و ترد فقط كلمة أمازيغية دون ربطها بكلمة "الغة".
 - كتاب اللغة العربية يحمل عنوانا فرعيا (تنوير) غير متواجد في كتاب اللغة الأمازيغية.
 - يختلفان في ازدواجية المعلومات الواردة بنمطين من الحروف في كتاب اللغة الأمازيغية.
- 1 - تصنيف النصوص الأدبية المقتبسة حسب أنواعها في كتاب اللغة العربية.**

عنوان النص	الصفحة	النص الأصلي	المؤلف/المترجم	طبيعة النص المقتبش
بطاقة قراءة	49-48	ديوان "أوراق الزيتون"	محمود درويش.	جزئي (من ديوان شعري).
الحرية	54-53	(بتصرف)	مصطفى لطفي المنفلوطي	جزئي (من رواية)
عواقب الكراهية	68-67	مجلة العربي العدد 493 بتصرف	راشد مبارك	جزئي (من رواية)
الإنسانية الجامعة	72-71	الأعمال الكاملة ص 103.	مصطفى لطفي المنفلوطي	جزئي (من رواية)
وأطل يوم العلم.	76	ديوان في طريق الفجر.	عبد الله البردوني	جزئي (من ديوان شعري).
حلم مزعج	92-91	(بتصرف)	إبراهيم عبد القادر المازوني	جزئي (من قصة)
الموت والزيتون	97-96	من مجموعة النوافذ المقلقة وعيون الأحباب	أحمد سويد	جزئي (من قصة)
إلى الشباب	105-104	مجموعة خطب سعد باشا زغلول	جمعها: محمد فؤاد	جزئي (من مجموعة خطب)
رحلة السندباد	114-113	ألف ليلة وليلة		جزئي (من حكاية)

البحري				
كلومبوس والبحر	118-119- 120	خليل هنداوي	جزئي (من مسرحية)	
أهل الكهف	124-125- 126	توفيق الحكيم.	جزئي (من مسرحية)	
لوكيوس يتحول	130-131.	المؤلف: أبوليوس المترجم: أبو العيد دودو.	جزئي (من رواية)	
النهر المتجمد	143 - 144	ميخائيل نعيمة	جزئي (من ديوان شعري).	
بين الطيور.	175 - 176.	فوزي المعلوف	جزئي (من ديوان شعري).	

جدول رقم-06-

من خلال هذا الجدول نستنتج أن النصوص الأدبية المقتبسة قليلة العدد (14 نصا)، مقارنة بالعدد الإجمالي للنصوص (48 نصا)، أي بفارق (34 نصا) مقتبسة من جهات أخرى (الانترنت والمجالات)، ربما كون الانترنت تترادف مع السرعة في تقديم العمل وسهولته وهذا يتنافى مع مبدأ التعليم والتعلم، كون أن واضعو الكتاب لم يوثقوا المادة التعليمية بشكل جيد، كون انه تشجع الكسل والخمول، وتجعل التلميذ يميل أكثر لما هو سريع وآلي والمعروف بان الشيء الإلكتروني سريع التلاشي من العقل عكس الكتاب الملموس.

- كما نلاحظ أن بعض النصوص في الجدول مجهولة النص الأصلي مثل: " كلومبوس والبحر " و " أهل الكهف " و " نص بين الطيور " ¹ وفي اعتقادنا أن هذه النصوص هي نصوص أصلية في حد ذاتها، ولكن اقتبس جزء صغير منها.
أما فيما يخص المؤلف فنجد نصا واحدا " رحلة السندباء البحري " ² مقتبس من حكايات ألف ليلة وليلة " وكما هو متداول أن هذا النص الأصلي مجهول المؤلف.

2 - تصنيف النصوص الأدبية المقتبسة حسب المؤلف في كتاب اللغة الأمازيغية:

عنوان النص	ص	النص الأصلي	المؤلف/ المترجم	طبيعة النص المقتبس.
Asafar, di lyar n wayzen I yella	08		Remdan Eacur	اقتباس كلي
أسافار ذي لغارن واغزان إيلا رحلة إلى غار	08			

¹ - الشريف مربيبي وآخرون: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، 124، 175.
² - المرجع نفسه، ص 113.

				الغول.
اقتباس كلي	imeskaren		15 - 14	Tayeğgit n wurey
			15-14	ثاجيقت ووراغ الزهرة الصفراء
اقتباس جزئي	المؤلف: prevert ترجمة: muhed n yahya	Le sultan du cachemir	16	Sseltan n mejbada
	موحيا		16	سلطان ما جباذا سلطان ماجباذا
اقتباس جزئي	المؤلف: obilon redon ترجمة: ε.lewniw	Arbre et etoiles	19-18	Maksen
	المؤلف: وديلون رآدون. ترجمة: ع. لاونيس	آربرئ نتوال	19-18	ماكسان ماكسان (اسم فتي)
اقتباس جزئي	المؤلف: prosper merimee ترجمة: ε.lewniw	Mateo falcone	25-24	Ireg
	المؤلف: برسبار ترجمة: ع. لاونيس	مايتو فالكون	25-24	ئراق (اسم فتى)
اقتباس كلي	Muhand saeid ihermac		26	Tajewwaqt- iw
	موحاند سعيد ثحار ماش		26	ثاجوافث -نو مزماري
اقتباس كلي	موهآب		80	Ajeğgig أجايق الوردة
اقتباس جزئي			36	Taddartn leqbayel
	ثمازيغان نمولا		36	ثادارث ن لاقبايل منطقة القبائل
اقتباس كلي			40	Anzar
	عاشور رمضان أكد إفايس ر.		40	أنزار. المطر.
اقتباس كلي	R.εACUR		46	Tamachahut
			46	ثاماشاهوت القصة

اقتباس كلي	crif XEDDAM.		48	Targit d laz
	شريف خدام		48	ثارقيت ذلاز الحلم والجوع
اقتباس كلي	المؤلف: Emer MAZDAD المغني: tarbeyt tagrawla	TAFUNAST IGUJILEN	58	Yemma
	المؤلف: عمار ماز داد. المغني: ثلرباعث ثاقر اولا.	ثافوناست نقوجيلان	58	ياما الأم.
اقتباس جزئي	المؤلف: Emer MAZDAD	TAFUNAST IGUJILEN	68	Bu – tjewwaqt
	المؤلف: عمار ماز داد.	ثافوناست نقوجيلان	68	بو – ثجاواقت ذو الناي
اقتباس جزئي	MEETUB Lwennas معطوب لونات	SI TESFIFT A TARWA " "N LHIF. سي تلسيفت " أثاروان لحيف"	90	Igujilen نقوجيلان. اليتامي.

جدول رقم-07-

نستنتج من خلال الجدول أن النصوص الأدبية المقتبسة عددها (12 نصا) تتساوي مع بقية النصوص الأخرى حيث يصل عددها إلى (13 نصا).

ونلاحظ عند تمعنا للجدول وجود فرق وهو أن اللغة الأمازيغية المكتوبة بالأحرف اللاتينية واللغة الأمازيغية المكتوبة باللغة العربية.

كل النصوص الأدبية المكتوبة بالحروف اللاتينية معلومة المؤلف أمثلة: (Ireg, tajeğğit n wurey, maksen¹)

أغلب النصوص الأدبية المكتوبة بالحروف اللاتينية والعربية مجهولة النص الأصلي أمثلة: (tajewwaqt-iw, tajeğğit n wurey, Asafar, di lɣar n wayzen.,)²

بعض النصوص الأدبية المكتوبة بالحروف العربية مجهولة المؤلف (أسافار ذي لعازن واغزان إيلا، ثاحجقت ن ووراع، ثاماشاهوت).

- بعض النصوص مأخوذة من شعراء ومغنيين: شريف خدام (Targit d laz)،³ معطوب لونات، تقرولا، فرحات إمازيغن إموللا.

¹ - موهوب حمروش وآخرون: كتاب اللغة الأمازيغية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 14، 18، 24.

² - المرجع نفسه، ص 08، 14، 26، 36، 40، 48.

³ - المرجع نفسه، ص 48.

- تحليل: إن ظاهرة انعدام النص الأصلي في اللغة الأمازيغية يعود إلى أن معظمها حكايات شعبية شفاهية، فالأدب الأمازيغي معروف عنه أنه أدب وصل إلينا مشافهة.

مقارنة النصوص الأدبية المقتبسة في كتابي اللغة العربية واللغة الأمازيغية:

نستنتج من خلال الجدولين المتعلقين بالنصوص الأدبية المقتبسة أن هناك أوجه تشابه وارجح اختلاف:

- أوجه التشابه:

ليس هناك تشابه كبير بين النصوص الأدبية المقتبسة في كتابي اللغة العربية واللغة الأمازيغية بل إن التشابه بينهما نسبي نوعا ما على عكس ما نجده من أوجه الاختلاف بينهما ومن أوجه التشابه نذكر ما يلي:

احتواء النصوص الأدبية على أيقونات (صور أو رسومات) ونجد ذلك في كتاب اللغة العربية نذكر منها " نص الحرية، الإنسانية الجامعة، حلم مزعج،... إلخ" ¹ ونجد ذلك أيضا في كتاب اللغة الأمازيغية في نصوص مختلفة منها (Tajeğğit n wurey, Maksen, Ireg) إلخ...²

- تنوع في الأجناس الأدبية سواء كان شعرا أو نثرا.

1 - الشعر: في كتاب اللغة العربية توجد قصائد شعرية نذكر منها " بطاقة هوية، النهر المتجمد" إلخ... ونجد كذلك في كتاب اللغة الأمازيغية مجموعة من النصوص الشعرية ونخص بالذكر قصيدة " Yemma, Ajeğğig, Igujilen. إلخ.

2 - النثر: في كتاب اللغة العربية نذكر البعض وهي: " الحرية، رحلة السندباد البحري، أهل الكهف... إلخ". وفي كتاب اللغة الأمازيغية نذكر بعض النصوص النثرية المقتبسة (Tajeğğit n wurey, Asafar, di lɣar n wayzen, , Anzar

- أوجه الاختلاف:

النصوص الأدبية المقتبسة في كتاب اللغة العربية 14 نصا من أصل 48 نصا، أما في كتاب اللغة الأمازيغية الموجودة 12 نصا، أي أن معظم النصوص في كتاب اللغة الأمازيغية مقتبسة.

- معظم النصوص في كتاب اللغة الأمازيغية متعلقة بالتراث الشعبي الأمازيغي والثقافة الأمازيغية، أما نصوص كتاب اللغة العربية متعلقة بموضوعات مختلفة أدبية وعلمية وثقافية.

- نلاحظ معظم النصوص الأدبية في كتاب اللغة الأمازيغية مجهولة النص الأصلي 08 لان الأدب الأمازيغي أدب شفهي، أما في كتاب اللغة العربية نص واحد (رحلة السندباد البحري، ألف ليلة وليلة) كما هو معلوم أن هذا الكتاب مجهول المؤلف.

- نلاحظ في كتاب اللغة العربية تنوع في الأجناس الأدبية شعر ونثر بأنواعه قصة، مقال، مسرحية، رواية، أما في كتاب اللغة الأمازيغية نجد نصوصا في الشعر، أما في النثر فنجد شكلا واحدا من أشكاله وهي القصة.

- كل القصائد الموجودة في كتاب اللغة الأمازيغية لا تحتوي على أيقونة (صور) بينما القصص المقتبسة مصاحبة للأيقونة، أما بالنسبة كتاب اللغة العربية فهناك بعض القصائد مرافقة بأيقونة وبعض الآخر العكس.

¹ - الشريف مربيبي وآخرون: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، ص 91.

² - موهوب حمروش وآخرون: كتاب اللغة الأمازيغية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 14، 24.

- المزج بين الشعر والنثر ونجد ذلك في نصين موجودين في كتاب اللغة الأمازيغية بعنوان:

Anzar, Tajewwaqt-iw

نجد أن بعض النصوص في الكتابين ترجمت، ومن خلال ذلك تعرضنا إلى تعريف الترجمة. تلعب الترجمة دورا في بناء الكتاب المدرسي الموجه للتلميذ على حسب اللغة التي يراد دراستها، فالترجمة هي عبارة عن انتقال من لغة إلى أخرى. وكتعريف لها أوردنا التعريف اللغوي لابن منظور حيث يقول:

" ترجم: الترجمان والترجمان: المفسر للسان وفي حديث هرقل: قال لترجمانه، الترجمان، بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، الجمع التراجم، والتاء والنون زائدتان. وقد ترجمه وترجم عنه، وترجمان هو من المثل التي لم يذكرها سبويه قال ابن جني: أما ترجمان فقد حكيت فيه ترجمان بضم أوله، ومثاله فعلان".¹

أما اصطلاحا فيشير المفهوم إلى أن الترجمة هي نقل رسالة لسانية من لغة إلى أخرى أو أخذها بالمعنى الواسع كمرادف لتأويل كل مجموعة دالة داخل نفس الجماعة اللغوية".² أي أن الترجمة عبارة عن تواصل لساني عن طريق اللغة أو هو تفسير أو تأويل لغوي من جماعة لغوية لجماعة لغوية أخرى (جماعة فرنسية تؤول لجماعة عربية). ويعدّ الأدب الشعبي ترجمة للشفاهية القديمة و قدّمت فيما يعرف بالأدب الشعبي.

VIII. الأدب الشعبي بين المنطوق والمكتوب:

وكاستثناء في عملنا هذا ولدراستنا للكتاب المدرسي (كتاب اللغة الأمازيغية) دون كتاب اللغة العربية، تطرقنا في ذلك إلى تعريف الأدب الشعبي كون أن كتاب اللغة الأمازيغية يحمل مجموعة من النصوص الأدبية الشعبية في غالبها «فالأدب الشعبي بوجه خاص، والتراث الشعبي بوجه عام قديمان قدم المجتمع والإنسان نفسه، فقد جال الإنسان القديم في أرجاء الكون الواسع، فوقع بصره على ظواهر ومظاهر غريبة ومبهمة، فأخذ يضع التعليقات والتفسيرات لما رآه ليأنس بها ويأمن شرها وسخرها لخدمته، وكان الناس أميين لا يجيدون القراءة والكتابة فجاء إبداعهم شفويا فتناقلت بطريقة شفوية غير الأجيال».³

بمعنى أن الإنسان قديما لما يتأمل في عوالم الطبيعة ومظاهرها الغريبة والغامضة كان يضع له تفسيرات متلائم طبيعة تفكيرهم آنذاك مثلا ظاهرة نزول المطر (anzar) فقد ربطوا ظاهرة نزول المطر بتحليل غريب ألا وهو تجميل معلقة كبيرة وتغطيتها بمنديل أحمر مرفقة بمجموعة من أغاني خاصة بهذه العادة

- المطر المطر Anzar, anzar.
- يا ربي اسقيه حتى الجذور. Arebbi ssew-itt ar azar.
- تنبت خيرات في الجبال. Ad teruw nneεema n udrar.

¹ - ابن منظور: لسان العرب، إصدارات العرب، بيروت، لبنان، الجزء 13، ص 467.

² - بول ريكو، عن الترجمة، تر: حسين خمري، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 2008، ص 31.

³ - خليفة محمد محمود حاب الله: الأدب الشعبي في فلسطين، أغاني النساء أنموذجا، قسم العلوم الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة النجاح الوطنية، بحث مقدم إلى المؤتمر الفني الثالث الفني والتراث الشعبي الفلسطيني، نابلس، 2011، ص 05.

وتزيد خيرات الوديان. Ad ternu tin n uzayar -

وهذا راجع إلى أمية وجهل الناس آنذاك حيث لم يكونوا يجيدون القراءة والكتابة، فنناقل أدبهم سفاهة عبر الأجيال.

إن حضارتنا تعتمد بشكل كبير ومتزايد على الكتابية عوض الشفاهية، وهذا ما نلاحظه في مواردها المكتوبة التي أصبحت تعتمد على قواعد للتقديم الكتابي للمعلومات وهذا ما نجده في الوظائف العمومية من منشورات وأوراق إدارية وكذلك كتب مدرسية والدليل على ذلك نجد بعض الكتابات منقولة عن الشفاهية كما هو الحال في النصوص الأدبية في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، وعليه نتطرق إلى تبيان الفرق الموجود بين الشفاهية والكتابية فيما يلي: « إن المحادثة الشفهية تلقى الغموض أو سوء الفهم عن طريق إحالات دائمة وفورية على الوسط المكاني والمحيط الزماني الذي يشترك به المتكلمون أطراف المحادثة. أما النص المكتوب يقع بين يدي القارئ مقطوعاً عن وسطه المكاني بعيداً عن محيطه الزماني وليس يشترك القارئ وال كاتب في شبكة واحدة من المرجعية.

فما يحيل إليه أحدهما يجهله الآخر وعليه فالقارئ يتكئ على بنية النص، أي على نسيج

علاقاته الداخلية كي يخلق السياق العام الضروري لفهم النص المقروء».¹

بمعنى أن الشفاهية تتميز بالابتعاد عن الالتباس والغموض وصعوبة في الفهم نتيجة العوامل الاجتماعية التي تحدد وفق الوسط المكاني والمحيط الزماني الذي تجرى فيه المحادثة، أما النص المكتوب يهتم به القارئ دون ربطه بمكان وزمان المحادثة وبالتالي لا يشترك القارئ وال كاتب في نفس المرجعية، كل واحد لوحده وعليه فالمتلقي يركز أساساً على بنية النص أي يعتمد على ما هو موجود في النص (داخل النص) وعلاقاته الداخلية لينتج السياق الضروري والمناسب لفهم النص واستيعابه.

الأدب الشعبي يتضمن فروعاً كثيرة منها: الحكايات، الأساطير، الخرافات والمعتقدات

والأمثال الشعبية والأقوال السائدة، واللهجات والنوادر والألغاز والسير والأغاني الشعبية².

وعليه نستنتج أن الأدب الشعبي ينقسم إلى عدة أنواع، فقد تطرقنا أثناء دراستنا للكتاب

المدرسي السنة الثالثة للكتاب اللغة الأمازيغية إلى تصنيف هذه الأنواع في جدول كالآتي:

¹ - خليفة محمد محمود جاد الله، الأدب الشعبي في فلسطين، (أغاني النساء)، ص05
² - موهوب حمروش وآخرون: كتاب اللغة الأمازيغية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

الأغاني الشعبية والألعاب الشعبية.	الأمثال والألغاز الشعبية	المعتقدات	الحكايات الأساطير الخرافات
Usar n walqafen ⁶ Yemma ⁷ الأم.	Ittakk rebbi ireden i yir tuymas ⁴ الله يطعم القمح من ليس لديه أسنان. Akken yalla ⁵ wass, yiks-it umksa. كيف كان اليوم يرعاه الراعي	Anzar ³ المطر	Asefar d lyar n ¹ wuyzen I yella. الرحلة إلى كهف الغول. Tajeğğigt n ² wurey الزهرة الصفراء

جدول رقم- 08-

1 - موهوب حمروش وآخرون: كتاب اللغة الأمازيغية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 08.

2 - المصدر نفسه، ص 08

3 - نفسه، ص 14-15.

4 - نفسه، ص 10

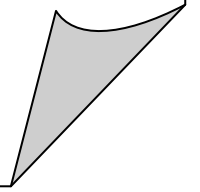
5 - نفسه، ص 27.

6 - نفسه، ص 60، 61

7 - نفسه، ص 58

الفصل الثاني:

القارئ والعلامة التواصلية



I. العلامة اللغوية عند شارل سندرسي بيرس:

إن الكتاب المدرسيّ يحتوي على مجموعة من العلامات اللغوية والغير لغوية حيث يعتبر "بيرس" كل ما هو موجود في العالم عبارة عن علامة، ويرى أن العلامة من جهة لا تفصل المنطق باعتباره القاعدة الأساسية للتفكير والحصول على الدلالات المتنوعة، ومن جهة أخرى لا تتفصل عن الفونمولوجيا باعتبارها منطلقاً صلباً لتحديد الإدراك وسيورورته، ويقول بأن العلامة تحصل نتيجة علاقة ثلاثية متمثلة في الأبعاد الثلاثة للوجود (الممثل، الموضوع، المؤول)؛ نتيجة لهذا قسم "بيرس" العلامة إلى "الأيقونة، المؤشر، الرمز".

يعرف "بيرس" العلامة ويقول: «إن العلامة (أو الماثول) هي شيء يعوض بالنسبة لشخص ما شيئاً ما بأية صفة أو بأية طريقة، إنه يجلي عنده علامة موازية أو علامة أكثر تطوراً. إن العلامة التي يخلقها أطلق عليها مؤولا للعلامة الأولى، وهذه العلامة تحل محل شيء موضوعها»¹.

العلامة هي أداة تمثيل تحل محل شيء آخر، ولا تكون العلامة إلا من خلال تعيينها داخل موضوعاً ما، فعندما نقول "رجل سعيد"، فهذه علامة الفرح والعلامة تقوم بالعمل نفسه الذي يقوم به الدال، أي تكمن مهمتها في تمثيل شيء ما.

لقد قسم "بيرس" العلامة إلى أيقونة، مؤشر، رمز، حاولنا من خلال هذا التقسيم أن نطبق العلامات المتواجدة في مدونة النصوص الأدبية، ولكن من حيث الأيقونة والرمز كأهم عاملين في دراستنا للعلامة اللغوية وغير اللغوية.

1 – تعريف الأيقونة (icone): «الأيقون علامة تحيل على الموضوع الذي تعينه ببساطة بفضل الخصائص التي تمتلكها، سواء كان هذا الموضوع موجوداً أم لا، صحيح أنه إذا لم يوجد هذا الموضوع حقيقة، لا يعتبر الأيقون كعلامة، ولكن هذا لا علاقة له بطابعها كعلامة، أي شيء كان، نوعاً أو فرداً موجوداً أو قانوناً، يعتبر أيقوناً على شيء ما. شريطة أن يشبه هذا الشيء ويكون مستعملاً كعلامة عليه»².

من خلال هذا التعريف للأيقونة نجد مميزات خاصة تمكنها من أن تكون كالصور أو الرسومات البيانات، المنحوتات، الآثار، التصاميم... الخ.

ويظهر موضوعه بناء مبدأ التشابه الذي يتحكم في العلاقات الأيقونية بين عناصر العلامة، وبالتالي فالأيقونة تمثل موضوعاً من خلال التشابه بين المصورة (الدال) والموضوع المشار إليه (المدلول)، وعليه فإن للأيقونة وظيفة تبليغية في المماثلة بين الشيء والصورة، ونجد ذلك يظهر في كتاب السنة الثالثة متوسط (العربية والأمازيغية).

2 – الرمز/symbol:


¹ - فيصل الأحمر: الدليل السيميولوجي، دار المنتدى 25، حي النخيل، قسنطينة، 2005، ص 17.
² - محمد الماكري: الخطاب والشكل، مدخل لتحليل ظاهرتي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991، ص 48.

الرمز هو علامة قصدية متفق عليها من قبل المجتمع أي اصطلاحية بمعنى اصطلاحنا أن يكون ذلك الشيء يرمز إلى ذلك الشيء مثلا الميزان يدل على العدالة.

«فالرمز يعد من أفضل العلامات وأكثرها تجريداً لأنها علامة إنسانية محض. وقد عرفه "بيرس" في قوله: " الرمز علامة تحيل على الموضوع الذي تعنيه بموجب قانون، وفي العادة بموجب قانون، وفي العادة بموجب تلازمات أفكار عامة تحدد مؤول الرمز بالإحالة على هذا الموضوع أنه هو ذاته نمط عام أو قانون أي علامة قانون». ¹ بمعنى أن العلامة التي تربط الدال المشار إليه عرفية بفضل القانون، وليست سببية ولا وجود لأي صلة أو تشابه كما يؤكد " بيرس" أن «الرمز مؤشر من نوع خاص» ² أي أن الرمز يأخذ شكل المؤشر غير أنه مؤشر من نوع خاص مثلا: الهلال في سيارات الإسعاف يدل على الإسلام، والصليب يدل على المسيحية.

II. دراسة الأيقونات الواردة في كتاب اللغة العربية كتابي اللغة العربية والأمازيغية:

1. دراسة الأيقونات الواردة في كتاب اللغة العربية

النص الأدبي	الصفحة	الصورة	شرحها	الموضوع المعالج
الحرية (مصطفى المنفلوطي).	53		في الصورة شاب يطلق سراح حمامة بيضاء والتي ترمز للسلام والحرية فقد جاءت مصاحبة لعنوان النص (الحرية).	الكاتب في هذا النص درس قضية الحرية المسلوبة دون وعي الفكر البشري وفي هذا النص احتجاج على هذه الظروف القائمة تحت عباءة العدل. والنداء بتركها وطلب الحرية مهما كانت الأمور.

¹ - المرجع نفسه، ص 51.

² - المرجع نفسه، ص 52.

<p>في هذا النص يحاول الكاتب أن يوضح أن الإنسانية واحدة ولا يجب أن نفرق بين أحد منها وإلا لكان المجتمع متفرقا لا وحدة فيه.</p>	<p>في الصورة يظهر مجموعة من الأشخاص تختلف أعمارهم وأشكالهم وألوانهم تتطابق وعنوان النص.</p>		<p>71</p>	<p>الإنسانية الجامعة. (مصطفى لطفي المنفلوطي).</p>
<p>يصور الكاتب في هذا النص الحلم الذي يكون انعكاسا لشعورنا قبل النوم أو ما كنا نفكر فيه.</p>	<p>الصورة مصاحبة للعنوان حيث أن الطفل يظهر عليه الانزعاج وقد مثل الحلم بصور الأشباح المتطيرة.</p>		<p>91</p>	<p>حلم مزعج. إبراهيم عبد المازوني.</p>

<p>الكاتب هنا يوضح مدى إصرار الشيخ العجوز على أن تبقى أرض بلاده خضراء ، تنبت فيها كل الخيرات ، ومواجهته للخطر مقابل زرع شجيرات الزيتون، ففي هذه القصة مقطع بطولي رائع للتحدي والإصرار.</p>	<p>الصورة لبطل القصة وهو " الجد " يغرس شجرة الزيتون غير مبال بالقصف والرصاص.</p>		<p>96</p>	<p>الموت والويتون.</p>
<p>يصور الكاتب هذا الخلاف الذي كان بين البحارة والرحالة كريستوف كلومبوس، وفيها تصوير لجانب من هذه المغامرة البحرية الطويلة.</p>	<p>الصورة عبارة عن سفينة بحرية لها عدة أشعة تسير في عرض البحر تدل على الرحلة الطويلة التي قام بها كلومبوس من أجل اكتشاف أمريكا.</p>		<p>119</p>	<p>كلومبوس والبحر. خليل هندراوي.</p>

<p>الكاتب يصور كيف تهان النفس البشرية، وكيف يحس الإنسان عندما يفقد آدميته.</p>	<p>الصورة عبارة عن آدمي في صورة حمار وبجانبه علبة وهو يمسك برأسه وكأن مصيبة حلت به.</p>		<p>131</p>	<p>لوكيوس يتحول لأبوليوس تر: أبو العيد دودو.</p>
<p>صور الكاتب كيف تنظر الطيور للطائرات البشرية.</p>	<p>الصورة عبارة عن صورة تعلو في السماء.</p>		<p>175</p>	<p>بين الطيور.</p>


من خلال الأيقونات المتواجدة في النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية نلاحظ أنها مقسمة بالتساوي فيما بينها ثمانية منها تحمل أيقونات، مقابل ثمانية لا تحمل أية صورة، وهذه الصورة عبارة عن ملحق للنص الأدبي تكون كتمهيد لفهم النص والدخول إليه. وتكون الصورة معبرة ومطابقة لما هو موجود داخل النص غالباً.

فمثلاً في نص (حلم مزعج) تظهر لنا الصورة لأول وهلة أن بطل القصة يرى كابوساً في نومه، ويظهر أنه مزعج مما يراه، ويذرف دموعاً من بشاعة الحلم، وحقاً عند دراستنا للنص توضح المعنى أكثر فأكثر فيصبح التلميذ يربط بين ما يقرأ ويشاهد.

كما نلاحظ كذلك أن بعض الصور المرفقة بالنصوص حقيقية مأخوذة من الواقع وعددها ثلاثة، فهذه النصوص التي تحمل أيقونات وهي (الإنسانية الجامعة، كولمبوس والبحر،

بينالطيور).¹ أما بقية النصوص فهي عبارة عن أيقونات مرسومة حتى تستهوي التلميذ وتجعله يرغب في قراءة النص وهي (الحرية، لوكيوس يتحول، حلم مزعج، الموت والزيتون)² وعليه فإن الأيقونة تؤدي وظيفة تبليغية لفهم النص.

2. دراسة الأيقونات الواردة في كتاب اللغة الأمازيغية:

النص الأدبي	الصفحة	الصورة	وصفها	الموضوع الذي تعالجه.
Asafar di Iyar n wayzen iyella. أسفار، ذي لغار ن واغزان إيلا	9-8		تظهر في الصورة شاب على متن حصان خرج من كهف.	قصة فتاة اسمها " ثملة" هي ابنة ملك القرية حيث تعرضت لمحاولة القتل من قبل عجوزة، ولكن بفضل شاب ذكي أنقذها من الموت بأعجوبة، فأصبحت الفتاة زوجته، وبالتالي أصبح هو وريث أبيها (أي ملك القرية).

¹ - ينظر: الشريف مربيبي وآخرون: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، ص ص 71، 118، 175.

² - المرجع نفسه، ص ص 53، 130، 91، 96.

<p>قصة فتاة اسمها " لونجة" مرضت مرضا شديدا، وكانت ملقبة في الفراش لمدة طويلة، إلى أن جاء شاب في مقتبل العمر انقذها بجلبه لزهرة صفراء التي كانت سبب شفائها وعودتها للحياة.</p>	<p>فتاة على فراش الموت ملتقا حولها الأهل والأصدقاء راجين شفائها. وشاب يقدم لها "وردة صفراء" التي ترمز إلى الأمل وبقائها حية ترزق.</p>		<p>15-14</p>	<p>Tajeğğ igt n wurey. ثاججيقث ن وورآغ.</p>
<p>قصة الأخوان الفقيران يعيشان في بيت قديم. في يوم من الأيام شعرا بالجوع الشديد، فقرر الذهاب للبحث عن الطعام بأي ثمن كان ولو بالسرقة؛ فالأخ الأكبر حمل كيس ليضع فيه الخضروات التي يجنيها من المزرعة. أما الثاني اتجه إلى الزريبة لجلب خروف ليسد جوعهم.</p>	<p>يظهر في الصورة ثلاثة من الأولاد. الأول يحمل على ظهره كيسا. والثاني يحمل خروفا. والثالث قميصه معلق في السياج.</p>		<p>19-18</p>	<p>Makse n ماكسان</p>

<p>قصة سجين هرب من قبضة العسكر وهو مصاب برصاصة فرجله؛ وصل على بيت أحد أصدقائه فوجد أبنة متكئا على التبن يرعى الأغنام. فقام بمساعدته فنجاة السجين بأعجوبة من قبضة الشرطة.</p>	<p>نرى في الصورة رجلين اثنين في المزرعة. الاول يحمل بندقية وهو مصاب برجله. والثاني هو ولد متكئ على التبن ويرعى الغنم بجانب منزله.</p>		<p>25- 24</p>	<p>Ireg ثراق.</p>
<p>قصة الفتى الراعي الذي لديه زممرين: زممار كبير و زممار صغير. وفي يوم من الأيام جلس لوحده وقام بوضع زمماريه بجانبه وفجأة مر صديقه بجانبه فركض الزممار الكبير دون قصد. فمسك الراعي الزممار الصغير وبدا يغني بحزن وحسرة لفقدانه الزممار الكبير.</p>	<p>تظهر في الصورة راعي صغير يمسك الزممار في يده ويغني على شاطئ البحر في منطقة جبلية.</p>		<p>26</p>	<p>Tajew wagt-iw. تاجاواقت نو</p>

<p>فتى اسمه (أنزار) هو ملك المطر، يريد الزواج من فتاة كانت تستحم كل يوم في النهر، فقد أحبها كثيرا لجمالها واناقتها وحبها للطبيعة والحياة. وهنا نستنتج ظاهرة قوس قزح التي تسمى باللغة الأمازيغية (Tislit n wunzar) وأصبحت عادة من عادات منطقة القبائل، يحتفلون بها كلما قلّ نزول المطر، تقوم النسوة بأخذ ملعقة كبيرة وتزيّنها بوضع منديل أحمر فوقها، ثم يمرن بجميع بيوت القرية لأخذ هديّة (وعدة) مثلا: دقيق، الفول، الشعير. مرفقة لأغاني خاصة بالمطر.</p>	<p>تظهر في الصورة مناظر طبيعية خلابة بألوان زاهية وأشجار ونباتات خضراء ونهر به مياه، كما نرى في أعلى الصورة " قوس قزح " بألوانه السبعة الباهية، ورجل يطير في السماء باتجاه " قوس قزح ".</p>		<p>40</p>	<p>Anzar أنزار</p>
--	---	--	-----------	------------------------

عند دراستنا للأيقونات المصاحبة للنصوص الأدبية في كتاب اللغة الأمازيغية نجد كذلك أن النصوص التي تحمل أيقونات عددها ستة نصوص، أما النصوص الغير مصاحبة للصور فعددها سبعة نصوص.

أما عن النصوص المرفقة بالصور، فهي عبارة عن أيقونات تمرّر رسالة إلى التلميذ وتحاول جذبته لقراءة ذلك النص دون النفور منه وشعوره بالملل، فالتلميذ في هذه الفترة يميل أكثر لما هو مصور ومرئي. أما اهتمامه بالنص فلا يقل أهمية ولكن يكون من خلال مطابقته ومقارنته لما هو موجود في ذلك النص، بمعنى أن الصورة هي عنصر أساسي لتبليغ الرسالة للمتلقى فهي الجسر الذي يعبر منه للوصول إلى فهم النص حتى قبل قراءته.

فمثلا في قصة: "Tayeğgigt n wurey" فيها الكثير من معطيات الحالة الاجتماعية كاللباس الملكي، التاج على الرأس. أما عن بطلة القصة فهي عبارة عن فتاة نائمة على الفراش، والبطل يقدم لها الزهرة الصفراء التي تداوي دائها المستعصي، لكن في الصورة لا تظهر المغامرة التي قام بها الشاب للوصول إلى الزهرة ما تكبده من عناء وعليه فالقصة تعكس نهاية القصة ولم تكن شاملة لها كلها.

أما عن طبيعة الصور فهي عبارة عن رسومات بسيطة بألوان مختلفة وتشكل هذه الصور مساحة كبيرة من مساحة النص، وللصور وظيفة تليغية تلهم التلميذ وتجذبه لأجل قراءة النص واستيعابه.

ومن خلال دراستنا للجدولين السابقين وصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن النصوص التي تحمل أيقونات في كتاب اللغة العربية هي عبارة عن مزيج بين شعر (بين الطيور) وقصة (لوكيوس يتحول) ورواية (الإنسانية الجامعة) ومسرحية (أهل الكهف)، أما المتواجدة في كتاب اللغة الأمازيغية هي مجرد قصص شعبية (Anzar)،¹ (Tayeğğigt n wurey)² في غالبها وعليه فالنصوص الشعرية في كتاب اللغة الأمازيغية لا تكون مصاحبة بأيقونات كون القصائد فيه لا تركيز عليها فقد وضعت في آخر الوحدة كمطالعة حرة وحسب.

- الصور التي تصاحب النص الأدبي في كتاب اللغة الأمازيغية معظمها مرسومة حتى تجسد القصة وتقربها من نفسية التلميذ. أما الصور في كتاب اللغة العربية مقسمة فبعضها مرسوم والبعض الآخر صور حقيقية، وذلك كي تربط التلميذ بواقعه الاجتماعي.

- النصوص التي تحمل أيقونات في كتاب اللغة العربية هي مساوية للنصوص الغير مرفقة بصور؛ أما في كتاب اللغة الأمازيغية فإن النصوص المصوّرة هي أقل أي؛ ستة نصوص، الغير مصورة سبعة نصوص.

- نلاحظ كذلك أن معظم النصوص في كتاب اللغة الأمازيغية هي عبارة عن قصص شعبية من التراث الأمازيغي، أما نصوص اللغة العربية فهي عبارة عن تشكيلة من النصوص العالمية والمحلية وغيرها.

وفي الأخير نستنتج أنّ العلاقة التي تجمع بين الدال والمدلول في الرمز هي علاقة اعتباطية غير معللة لا توجد فيها لا علاقة تشابه (الأيقونة)، ولا علاقة سببية (المؤشر) فهي علاقة تتجاوزهما، فالعلامات في الرمز هي قصديّة. والرمز عند "بيرس" هو " علامة تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل قانون غالبا ما تعتمد على التداخي بين أفكار عامة".³

ثم تعرضنا لدراسة الرموز المتواجدة في الكتاب المدرسي:

III. دراسة الرموز الواردة في كتاب اللغة العربية كتابي اللغة العربية والأمازيغية:

أن الرمز يبني على علاقة عرفية غير مبررة بين المصورة والموضوع، وبالنسبة " لبيرس" يمثل الرمز العلاقة الحقة، فهي التي تساعد الإنسان في البحث عن تلك العلاقة وهذا ما حاولنا إيجاده من خلال دراستنا للرمز وعلاقة المصورة بالموضوع، وعلى هذا الأساس طبقنا هذه العلامة على النصوص الأدبية: " فالعلامة الأدبية عند " إيكو" تدمج سلسلة من التعليمات التي ينبغي أن تساعد في إنتاج المضامين المقدمة من جديد بدلا من أن تشير مباشرة إلى الدال الذي

¹ - ينظر: الشريف مربي وأخرون: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، ص 40.

² - المرجع نفسه، ص 14.

³ - سيزا قاسم وأخرون: مدخل إلى السميوطيقا، دار إلياس العصرية، القاهرة، 1986، ص 32.

تنقله".¹ مع محاولة استخلاص العلاقة بين " عنوان النص " و " متن النص "، وبالتالي سنركز على عتبة العنوان التي تعد من أولى الفواتح النصية التي تستدعي انتباه القارئ وإثارة فضوله. " تعد سميائية العنونة" من القضايا النقدية المهمة التي خاض فيها النقاد المحدثون، ومما لا شك فيه أن العنوان يؤدي دورا أساسيا في فهم المعاني العميقة للعمل الأدبي خاصة – المقدم للمتلقى – ومن هنا كان الاهتمام به أمرا حتميا لأنه أول عتبات النص التي يمكن من خلالها الولوج إلى معالم النص واكتشاف دلالاته (...) وكشف معالم النص الخفية وتقديمه للمتلقى على شكل قراءة نقدية لهذا العمل الأدبي"² فالعنوان هو أهم عتبة يدخل من خلالها القارئ. من هذا المنطلق كثر الاهتمام بالعنوان كونه كاشف معالم النص الخفية وهو عبارة عن مفتاح يلج القارئ من خلاله إلى داخل العمل أو النص الأدبي: فالعنوان: " يفتح شهية القارئ للقراءة أكثر من خلال تراكم علامات الاستفهام في ذهنه، والتي بالطبع سببها الأول هو العنوان فيضطر إلى دخول عالم النص بحثا عن إجابات لتلك التساؤلات بغية إسقاطها على العنوان".³ هذا يعني أن العنوان الجيد هو الذي يجذب القارئ إليه ومن خلاله يحاول الولوج في عالم النص " فاللغة مظهر من مظاهر الوظيفة الرمزية مصنوعة من طرف الإنسان في إطار تفاعلاته مع الوسط المادي".⁴ ومن خلال الجدولين الآتيين حاولنا توضيح العلاقة الموجودة بين العنوان والنص في إطار ما يعرف بالرمز.

1 - دراسة الرموز الواردة في كتاب اللغة العربية:

الرمز العنوان	الصفحة	اسم المؤلف	البنية النصية للعنوان	الموضوع	خيالي	واقعي	مزدوج
بطاقة هوية	49-43	محمود درويش	بطاقة ورقة هوية ذات	القضية الفلسطينية			
الحرية (صورة)	54-53	مصطفى لطفي المنفلوطي.	الحرية والصورة/ هي مفاهيم مجردة	الحرية		اجتماعي	
حلم مزعج	92-91	إبراهيم عبد القادر المازني.	حلم: مفهوم مجرد مزعج: صفة	الحالة النفسيّة	يوم ي		
الموت والزيتون	97-96	أحمد سويد	الموت: ظاهرة الزيتون: نبات	التحدي والإصرار		ثوري	

¹ - محمد خير: بحوث في القراءة والتلقي، ط1، مركز الاعتماد الحضاري، حلب، 1998، ص 39.

² - عامر رضا: سمياء العنوان في شعر هدى ميقاتي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد2، 2014، ص 89.

³ - عبد القادر رحيم: العنوان في النص الإبداعي، أهميته وأنواعه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، جانفي، جوان، 2008، ص 10.

⁴ - عمر أوكان: اللغة والخطاب، ط1، رؤية للنشر والتوزيع، عابدين، القاهرة، 2011، ص 38.

عالمي			التعاون	رحلة: فعل السندباد البحري: شخصية أسطورية رمزية		113 114	رحلة السندباد البحري
عالمي			الصبر على البلاء		خليل هنداوي		كلومبوس والبحر
		حواري	الحرية والأمل	بين الطيور: كائن واقعي	فوزي معلوف	-175 176	بين الطيور
		عالمي	فضل الله على الإنسان بتكريمه على الحيوان.	لوكيوس: شخصية خيالية. يتحول: فعل	الحمار الذهبي لأبوليوس. ت/ أبو العيد دودو.	-130 131	لوكيوس يتحول
وصف الطبيعة			التفاؤل والتشاؤم	النهر: فضاء. المتجمد: ظاهرة	ميخائيل نعيمة	-143 144	النهر المنجد

من خلال الجدول السابق حاولنا تحليل الرموز الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط وهو كالتالي :

نلاحظ من خلال الجدول أن النصوص التي تحتوي على رموز هي تسعة نصوص من أصل أربعة عشر نصاً، وأغلب الرموز هي عبارة عن رموز لغوية. ونجد نصاً واحداً فقط وظفت فيه الصورة كرمزاً وهو نص "الحرية".



حيث تحيل الصورة إلى الحرية والتحرر واستخدم ذلك من خلال توظيفها كرمز وهي الحمامة الطليقة الحرة في السماء. وضعت الصورة حتى تساعد التلميذ على كشف العلاقة الموجودة بين العنوان ومتم النص وفهمه.

أما النصوص التي لا تحتوي الصور، والتي تعتمد اللغة فعددها ثمانية نصوص من أصل تسعة نصوص، ونجد من بينها مثلاً: نص "حلم مزعج"¹، في بنية العنوان لا يظهر الرمز لكن عند قراءة متن النص واستخراج بنيته العامة يمكن من خلال ذلك أن نستنتج بأن الحالة النفسية للإنسان هي التي تسبب فعل الحلم المزعج أو السعيد، فأحياناً أحلامنا تكون واقعية وفي بعض الأحيان تبتعد عن الواقعية. فلو كان الإنسان فرحاً لكان حلمه سعيداً، ولما كان بطل القصة جائعاً جاء حلمه عبارة عن كابوس، يحمل بعض معالم الخيال والتوهم، فمن خلال هذا الخيال والخرافة نستشف علاقة الرمز بالعنوان.

أما في نص "بين الطيور"²، عند قراءتنا للعنوان نفهمه بشكل سطحي ظاهري، أما عند تعمقنا في النص وفك رموزه نجد أنه وظف بداخله رمز الاستعمار ومن أمثلة ذلك قول الشاعر: "جاء يستعمر الأثير بأسره"، "يال له من طائر بصورة شيطان"، "أهو منا؟ لا، لا، فلم أرى جباراً".

ما نلاحظه كذلك أن النصوص حسب تصنيفنا لها من حيث الخيالية والواقعية والازدواجية تتساوى فيما بينها. (ثلاثة نصوص لكل صنف)، وهذا التنوع في النصوص يساعد التلميذ على التمييز واستخلاص العلاقة الموجودة بين شكل النص ومضمونه.

2 - دراسة الرموز الواردة في كتاب اللغة الأمازيغية:

الرمز / العنوان	ص	اسم المؤلف	البنيّة النصيّة للعنوان	الموضوع	خيالي	واقعي	مزدوج
Asefar d l'yar n	-8 9	Remdane acur.	فعل: (رحلة) asafar	مغامرات بطولية	حكاية شعبية		ج

¹ - الشريف مربيبي وآخرون: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، ص 91، 92.
² - المرجع نفسه، ص 175، 176.

				فضاء: (الكهف Iyar) شخصية (الغول) wuyzen خيالية مخيفة.	eli lewnis		wuyzen I yella. الرحلة إلى كهف الغول. أسفار ذي لغار واغزان إيلا
		حكاية شعبية	مغامرات بطولية	شيء مادي (الزهرة) Tajeğgigt لون أصفر wurey	Imeskare n	14 15-	Tajeğgigt n wurey الزهرة الصفراء ثاججيث ن ووراغ
		ثقافي	وصف عادات القدامي لطلب نزول المطر من قوة الهبة	ظاهرة المطر Anzar	Remdane acur. iflissen	40 41-	Anzar المطر أنزار إله المطر.
	اجتماعي		الفقر وعواقبه	اسم علم: (ماكسان) Maksen شخصية خيالية	Odilon redon eli lewnis	18	Maksen ماكسان ماكسان
	ثوري		مساعدة السجناء أثناء الثورة	اسم علم (إراق) Ireg شخصية خيالية	Prosper merimee	24 25-	Ireg إراق إراق
	تاريخي		تتحدث عن شخصية عريفة ومشهورة	الوردة Ajeğgig شيء مادي	muheb	80	Ajeğgig أجاجيق الورد.

نلاحظ من خلال الجدول أن مؤلفي الكتاب (اللغة الأمازيغية) ركزوا على عناصر وأنواع مختلفة من الأدب الشعبي ونوعوا فيها من خلال النصوص والأشعار الواردة في الكتاب.
3 - تحليل جدول دراسة رموز الواردة في كتاب اللغة الأمازيغية.

نلاحظ من خلال الجدول أن النصوص المرزمة في كتاب اللغة الأمازيغية يبلغ عددها ستة نصوص من بين ثلاثة عشر نصا أي بالنصف تقريبا فيها وضع العنوان كرمز وهو كيوابة لدخول النص ومحاولة فهمه، لمساعدة التلميذ على اكتشاف العلاقة الاعباطية التي تميز الرمز، المتواجد بين العنوان متن النص المقدم للتلميذ مثلا نص Ajeğğig هو عبارة عن نص يتحدث عن شخصية رمزية مشهورة، وعلى التلاميذ التعرف عليها من خلال المعطيات المقدمة له، والأسئلة المرفقة بالنص وذلك بمعونة الأستاذ.

أما عن تصنيف النصوص فنجد أن النصوص الواقعية أكثر عددا من النصوص الأخرى وهي كالأتي.. الخيالية نصين، الواقعية ثلاث نصوص، أما المزدوجة فلا نجد أي في هذه المجموعة كون معظم النصوص المندرجة في كتاب اللغة الأمازيغية هي من الأدب الشعبي المنقول، وهي في غالبيتها تكون إما خيالية كحكاية Asefar d Iyar n wuyzen I yella أو تكون واقعية تتحدث عن الظروف الاجتماعية والتاريخية كنص Ireg، Maksen

وعليه فالرموز اللغوية تكون عبارة عن إحياءات يوظفها الكاتب من اجل جعل ذهن التلميذ يشتغل، ويوظف أفكاره ويبلورها من خلال بحثه. فكيف يتلقى التلميذ هذه النصوص؟

IV. إشكالية التلقي والقراءة:

شغل مصطلح القراءة حيزا مهما في محتوى الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، حيث بلغ عدد نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية سبعة نصوص،

أما كتاب اللغة الأمازيغية نجد ستة نصوص، وقد صيغت هذه النصوص وفق توجهات ومرجعيات أدبية، وهذا ما أدى إلى اختلاف الرؤى حول تحديد مفهوم القراءة " كونه مصطلح" واسع في تفاصيله وأطرافه، فما القراءة؟ وما هي أهم المرتكزات التي قامت عليها نظرية التلقي؟ سنحاول الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال مقاربتنا لهذا الموضوع ثم البدء في تعريف مصطلح القراءة والتلقي بالإضافة إلى تعريف المبدع، والنص والمتلقي.

جاء في لسان العرب «قراء: القرآن: تنزيل العزيز وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه. قراءه يقرأه ويقروه، الأخيرة عن الزجاج قراء وقراءة وقرأنا، تقرأ: تفقه، وتقرأ: تنسك، ويقال: قرأت أي صرت قارنا ناسكا، ويقال: أقرأت في الشعر، وهذا الشعر على قرء هذا الشعر أي والقارئ اسم فاعل، والجمع قرأه وقراء، وقارئون والقراءة مصير، وعند القراء: أن يقرأ القرآن تلاوة أي متتابعا أو أداء؛ أي أخذ عن المشايخ؛ والجمع قراءات»¹.

أما التعريف الاصطلاحي فجاء في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ما يلي: «القراءة (lecture) هي فك كود الخير المكتوب؛ وتأويل نص أدبي ما»² بمعنى أن القراءة هي الحل الذي يفتح الشفرة التي جاء بها النص الأدبي، فالقراءة فعل لا بد منه لفك رموز النص وفهمه والتفاعل معه.

¹ - ابن منظور: لسان العرب، ط1، المجلد، دار صادر، بيروت، لبنان، ص 123.

² - محمود حمود: مكونات القراءة المنهجية للنصوص، المرجعيات، المقاطع الآليات، تقنيات التنشيط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، السلسلة البيداغوجية، ص 03.

وعليه ونحن في صدد دراستنا للكتاب المدرسي ارتأينا المرور بتعريف مصطلح القراءة المنهجية باعتبارها القراءة التي يعتمد عليها التلميذ في مساره الدراسي وفي هذا الصدد يقول: محمد محمود « أنها قراءة تأملية، تمكن التلاميذ من إثبات أو تصحيح ردود أفعالهم وانطباعاتهم الأولية، وهم إزاء نص من النصوص، من هذا المنطلق فالقراءة المنهجية تتجاوز القراءة العفوية الانطباعية باقتراحها لطرف تحليل النص ولتقنيات إنتاج المعنى بما هي آليات ضرورية يصبح الشرح بموجبها أكثر دقة وقوة»¹.

أي أن التلميذ عندما يتعرض لنص ما ويتلقاه بفعل القراءة يحاول أن تكون قراءته تأملية غير القراءة السطحية العفوية التي تكون عند شخص عادي، فمن خلال الغوص داخل النصوص من خلال قراءة التلميذ التأملية العميقة يصبح فهم النص وشرحه أكثر سهولة ودقة. « القراءة المنهجية نشاط ديداكتيكي يستدعي بناء معنى النص في سياق تواصل، قائم على توظيف عمليات ذهنية حدسية»² فالقراءة المنهجية هي نشاط تعليمي تعلمي يكون في السياق المدرسي، موجهة إلى التلميذ باعتباره متلقيا يسعى من خلاله إلى التحليل وفق ما هو متوفر له من كفايات تحليلية ضرورية ملائمة لوضعيته التعليمية ولتنوع النصوص المدروسة مع مراعاة كل ما يوافق النص من علامات لغوية وغير لغوية وكذا استثمار البيانات والمعارف الخارجية المرتبطة بظروف إنتاج النص.

إن القراءة تطرح مسألة تبليغ المعلومة، وتفاعلها مع القارئ تواصل معه، وبالتالي فالقراءة مسألة أساسية تكشف بها حقائق العالم؛ وتتجه إلى مسألة الفهم والتفسير والتلخيص والتواصل وهي مرتبطة بالتأويل لأن هناك أشياء تحتاج إلى معرفة أصلها وتأويلها.

1 - تعريف المتلقي:

جاء في لسان العرب لابن منظور " التلقي هو الاستقبال، ومنه قوله تعالى: ﴿ وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم، قال الفراء: يريد ما يلقي دفع السيئة بالحسنة إلا من هو صابر أو ذو حظ عظيم ﴾

« وفلان يتلقى فلانا أي يستقبله، والرجل يلقي الكلام أي يلقيه»³ أما التعريف الاصطلاحي فيتعرف مصطلح التلقي على أنه « نظرية كغيرها من النظريات الأدبية أو اللسانية أو السيكلوجية، تمتد إلى ميدان البيداغوجي والبحث التربوي، فمما لا شك فيه أن الممارسة التربوية وبالخصوص تلك التي تتعلق بمعالجة النص القرائي في الوسط التعليمي»⁴

تمتد نظرية التلقي مثلها مثل النظريات الأخرى إلى الميدان التعليمي والبحث التربوي بوجه الخصوص، ونجد ذلك بكثرة في النصوص الموجهة للقراءة المتواجدة في الكتاب المدرسي أي تلك النصوص المتعلقة بالوسط التعليمي التعليمي الموجه للقارئ (التلميذ).

1 - الشريف مربي و آخرون ، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط ص175 176.

2 - محمود حمود: مكونات القراءة المنهجية للنصوص، المرجعيات، المقاطع الآليات، تقنيات التنشيط، ص 15.

3 - ابن منظور: لسان العرب، ط1، المجلد، دار صادر، بيروت، لبنان، ص 256.

4 - عبد القادر الزاكي: من النموذج النصي إلى النموذج التفاعلي للقراءة. تحليل عملية التلقي من خلال سيكلوجية القراءة، نظرية التلقي: إشكالات وتطبيقات، مطبعة النجاح، دار البيضاء الجديدة، المغرب، 1970، ص 226.

وقد عرف التلقي على انه التلقين والاستقبال والتعليم وبواسطته يمكن تعلم الأشياء أي استقبال المعلومات (النصوص) ثم البحث عن المقاصد ويتم ذلك عن طريق عملية الفهم والفتنة والمعرفة والدراسة التي تختلف من قارئ لآخر.

2 - تعريف المبدع، النص، المتلقي (القارئ):

أ - تعريف المبدع:

إن من أهم العوامل الأساسية في تفاعل النص مع القارئ هو المبدع، فهو المنتج للعمل الإبداعي الذي يتكون على شكل نص يقدم للقارئ لكي تتم عملية التواصل، « فالمبدع هو الشخص الذي يمتلك موهبة متميزة وثقافة تساعد على الابتكار والخلق وإدراك الروابط الخفية بين الأشياء (...) فالشاعر مبدع وكذلك الحال بالنسبة للنثر، فكلاهما لا يحاكي الأشياء وإنما يبتكر أشياء جديدة».¹

إن من أهم عناصر التفاعل حتى تتم العملية التواصلية في عملية القراءة هو كاتب النص أو المبدع فهو محرر النص اعتمادا على موهبته وثقافته وقدرته على الابتكار والخلق، وتختلف مواهب المبدع من شعر و نثر.

ب - النص:

يعد النص عملا أدبيًا أو نسيجًا لغويًا يصاغ بلغة أدبية جيدة للتعبير و نقل الأفكار، ونجد عدة تعريفات له و من بينها نذكر هذا التعريف "النص" هو ذلك «العمل الأدبي الرفيع، وهو نسيج لغوي محكم البناء. والنص الأدبي يخلق بفعل مؤلف مبدع و يوجه إلى جمهور من الناس، يقرؤونه ويتفاعلون معه سلبا أو إيجابا، بل يشاركون المؤلف المبدع من خلال نقدهم وتدوقهم في عملية إبداع النص وخلقهم، و لكي يحقق النص الأدبي دوره المؤثر في المتلقي، فلا بد أن يكتب و يصاغ بلغة أدبية جيدة تعبر عن جمال فني يجعل منه نصا أدبيا يختلف عن كلام الناس في حياتهم اليومية».²

من خلال هذا التعريف نستنتج أن هذا النص عبارة عن عمل أدبي أو نسيج لغوي مكون من مجموعة جمل، يخلقه المبدع و يوجهه إلى مجموعة من القراء كي يتفاعلوا معه. فالقارئ يشارك المبدع من خلال تنوقه للنص بنقده و تحليله، و بالتالي ليؤثر النص في المتلقي يجب أن يصاغ بلغة أدبية جيدة تختلف عن لغة الناس العاديين، أي بتعبير فني إبداعي. فاللغة في النص هي وسيلة للخلق و الابداع الفني، وهي وسيلة للتعبير و نقل الأفكار.

ج- المتلقي:

يلعب المتلقي دورا أساسيا في عملية القراءة، لذلك جاءت نظرية القراءة لإعادة الاعتبار للقارئ إذ يعد المتلقي أحد الأركان الرئيسية في العملية الإبداعية إذ يشكل الغاية والهدف من هذه العملية، وأن الحكم على العمل الإبداعي سواء كان ناجحا أم غير ناجح يأتي من المتلقي الذي يحكم على العمل وفقا لتأثره وتفاعله وثقافته، وهذه الأشياء تساعد على تقييم العمل الإبداعي تقيما جيدا.³ من خلال هذا التعريف نستنتج أن للمتلقي دورا فاعلا في العملية الأدبية، حيث يعد هدفا وغاية.

¹ - محمود درايسة: التلقي والإبداع، قراءات في النقد العربي القديم، ط1، دار جرير، 2010، ص 19.

² - المرجع نفسه، ص 26.

³ - ينظر: محمود درايسة: التلقي والإبداع، قراءات في النقد العربي القديم، ص 34.

المبدع يكتب النص للجمهور من الناس، أي القراء وبالتالي القارئ هو الذي يحكم على العمل الأدبي نتيجة تأثره بالنص وتفاعله معه، أي التفاعل الذي يحدث بين النص والقارئ وثقافته، وعليه يتم تقييم الأعمال الأدبية تقييماً محكماً.

التلميذ عند تلقيه النص الأدبي يحاول أن يمر بمجموعة من النقاط الأساسية التي تساعد في فهم النص وهي:

1. - العنوان:

ويشمل العناوين الفرعية وعناوين الفصول: « فتكون في معظم الأحيان متعددة الدلالات فإنها تشكل منطلقات قراءة ضرورية »¹ بمعنى أن العنوان الذي يسبق النص هو بوابة دخوله داخله والتعمق فيه ونجد ذلك في الكتابين المدرسين المدروسين ومن أمثلة ذلك:

- عنوان نص في كتابة اللغة العربية: " الحرية".²
- عنوان نص في كتابة اللغة الأمازيغية " Anzar".³
- فمن خلال العنوان يدرك التلميذ أو المتلقي موضوع النص العام، فيكون نقطة بداية لفهم النص وتفاعله معه.

« أصبح العنوان في النص الحديث ضرورة ملحة ومطلبا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه

في البناء العام للنصوص»⁴. فالقول يحيل إلى أهمية العنوان وضرورته في النص هو أساس البناء العام للنصوص باعتباره عتبة نصية مهمة يستطيع القارئ الولوج إلى عالم النص.

2 - الإشارات: وهي «الإشارات إلى الجنس الأدبي وإلى الأجناس الفرعية»⁵، وبالتالي فالجنس الأدبي يشمل كل من النثر والشعر، أما الأجناس الفرعية تشمل المقال مثلا في نص "المغامرة الكبرى" والخطبة بعنوان "إلى الشباب".⁶

3- متتاليات: « وهي الوحدات السميائية التي يمكن فهمها»،⁷ وهي علامات تلي النص المكتوب وتتمثل عادة في الأيقونات والرموز تكون ملحقة بالنصوص الأدبية المدروسة في الكتابين المدرسين.

V. علاقة النص بالقارئ:

إن العمل الأدبي الذي يقوم بتحريره المبدع لا يكون إلا بالتحامه بين النص والقارئ ذلك أن النسيج هو عبارة عن رسالة يتلقاها القارئ ويفك رموزها ويقوم بفهمه وتأويله.

حيث ترى نظرية التلقي أن أهم شيء في عملية الأدب هي تلك المشاركة الفعالة بين النص والقارئ المتلقي، أي أن الفهم الحقيقي وإعادة الاعتبار له باعتباره هو المرسل إليه والمستقبل

¹ - محمد خير: بحوث في القراءة والتلقي، تصميم الغلاف رأفت السباعي، ط1، مركز الاعتماد الحضاري، حلب، سوريا، 1998، ص 77.

² - الشريف مربي وآخرون: كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 35.

³ - موهوب حروش وآخرون: كتاب اللغة الأمازيغية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 40.

⁴ - عبد القادر رحيم: العنوان في النص الأدبي، أهميته وأنواعه، ص 10.

⁵ - محمد خير: بحوث في القراءة والتلقي، تصميم الغلاف رأفت السباعي، ص 77.

⁶ - الشريف مربي وآخرون: كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 104.

⁷ - محمد خير: بحوث في القراءة والتلقي، تصميم الغلاف رأفت السباعي، ص 77.

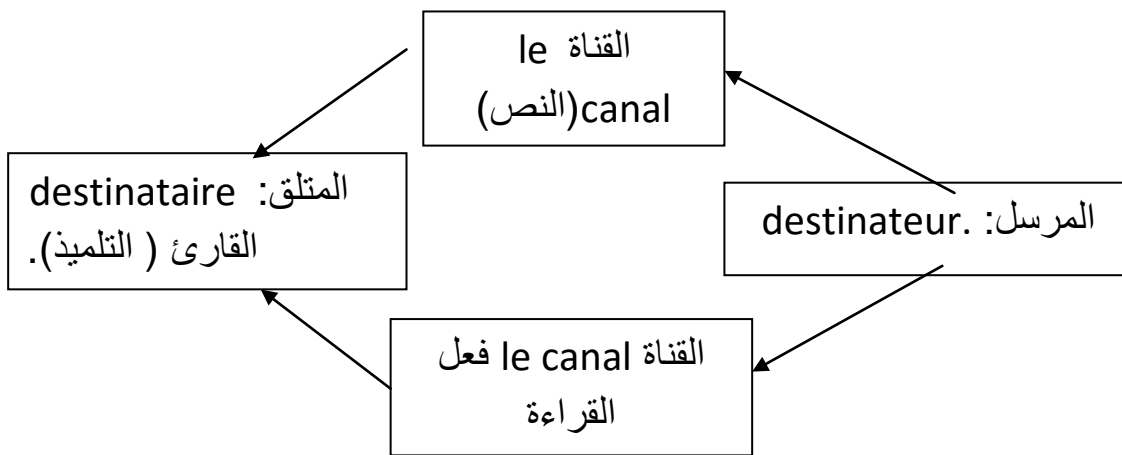
للنص ومستهلكه وهو كذلك القارئ الحقيقي له: تلذذا ونقدا وتفاعلا وحوارا". فنظرية التلقي تعتبر أن أهم عنصر في العمل الأدبي هو علاقة التفاعل بين النص والقارئ كون النص لا يمكن أن يكون دون القارئ و لا القارئ دون النص فالعلاقة بينهما هي علاقة الروح بالجسد لا يمكن فصل احدهما عن الآخر فالقارئ هو مرسل إليه يستقبل النص، فيتفاعل معه إما إيجابا أو سلبا.

« العمل الأدبي أكبر من النص وأكبر من القراءة، بل هو ذلك الاتصال التفاعلي بينهما في بوتقة منصهرة، وإذا كانت المناهج الأخرى تركز على اتجاه واحد في القراءة من النص إلى القارئ فإن منهجية التقبل والقراءة تنطلق من خطين مزدوجين متبادلين: من النص إلى القارئ ومن القارئ إلى النص».¹

إن التفاعل بين النص والقارئ هو الذي يعطي قيمة للعمل الأدبي لأن أثناء فعل القراءة يحدث التفاعل وهذا ما يساهم في إحياء العمل الأدبي وتوليد عمل أدبي جديد. وبالتالي فلا وجود لنص بدون قارئ ولا وجود لقارئ بدون نص ويرى " أيزر " بأن « المعنى يبني بمساهمة القارئ وعبر فعل القراءة، باعتبارها عملية تفاعلية أي تواصلية بالأساس».²

أي أن القراءة هي الفعل الذي يساهم في إنتاج العملية التواصلية بين النص والقارئ والتواصل بمعناه العام هو « عملية تبادل الرسائل والرموز بين الذات مرسله وأخرى مستقبلة، فإن تحقيقه يستلزم توفر مجموعة من الشروط على مستوى الرسالة، والمتلقي والقناة التي يتم من خلالها التبادل وإلا وقعت اختلالات قد تعصف بالعملية كلها وتجعلها غير ذات مضمون ولا معنى».³

ومن خلال هذا التعريف ارتأينا أن نستند إلى مخطط التواصل لتبيين العلاقة التي تجمع بين النص والقارئ، ويظهر ذلك في الشكل الآتي:



¹ - وردة سلطاني: النص بين سلطة الكاتب والقارئ، مجلة المخبر، ع1، وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها، 2009، ص 107.

² - المرجع نفسه، ص 107.

³ - رضوان القضماني: سمياء التواصل الجماهيري، مجلة الموقف الأدبي، العدد 316، دمشق، 1997.

وعليه فإنّ العلاقة التي تجمع بين كل من النص والقارئ هي علاقة حميمية لا يتم التفاعل والتواصل إلا من خلالها وبغياب عنصر منهما تختل الدورة التواصل فلا مرسل دون متلق ولا متلق دون مرسل أو قناة ناقلة للرسالة.

VI. أنواع القارئ:

تعرضنا فيما سبق إلى مفهوم القراءة وعلاقة القارئ بالنص وارتأينا بعد ذلك تصنيف أنواع القارئ على النحو التالي:

1 - القارئ الضمني: (lecteur implicite):

لقد حظي القارئ الضمني باهتمام كبير في نظرية الوقع الجمالي خاصة، والنقد الأدبي عامة، ويتم تحديد قيمته الجمالية من خلال نفظتين أساسيتين هما:

أ – من داخل النص نفسه، باعتباره " بنية نصية " structure textuelle.
ب – في سياق المفارقات التي تميزه عن أصناف القراء الآخرين.
ويعرف " ايزار " القارئ الضمني يقول " ليس الشخص الذي يخاطبه المؤلف الضمني أو الشخص الحقيقي القارئ، أو مزيجا من الاثنين، ولكنه على الأصح إمكانية مبهمة لما تتحقق، ولا توجد ولا تتغير إلا في عملية القراءة"¹. وعليه فإن القارئ الضمني لا يتمتع بأي وجود واقعي، لا يغيب أو يقصي القارئ الحقيقي وبالتالي فهو ليس بقارئ خيالي وإنما يتم إدراجه داخل النص الفني بصيغة عشوائية وملتبسة نجدها عندما نتحدث عن عملية القراءة.

2 – القارئ النموذجي: architecteur:

ينطلق " إيكو " من نقطة مهمة مفادها « أن النص الإستراتيجي ينظمها الكاتب والقارئ على حد سواء، المؤلف لكي ينظم إستراتيجية نصية عليه أن يعتمد سلسلة من القدرات هذه القدرات التي يستعملها قارئه " لهذا يتوقع المؤلف قارئاً نموذجياً يستطيع أن يتعاون من أجل تحقيق النص بالطريقة التي يفكر بها المؤلف، ويستطيع أن يتحرك تأويلياً كما يتحرك المؤلف"².
فمن خلال هذا التعريف نستنتج أن النص عبارة عن تقنية أو إستراتيجية ينظمها كل من المبدع ومتلق، أي المبدع عند كتابته لنص ما عليه أن يراعي قدرات القارئ وبالتالي يتطلب المؤلف قارئاً نموذجياً يساعد على بناء معنى النص حتى يتمكن من تحليله وتأويله مثله مثل المؤلف.

3 – القارئ الخبير: (lecteur informé)

« هو مفهوم تربوي يهدف عبر ملاحظاته الذاتية لردود أفعال القراء السابقين إلى تحسين طاقاته وقدراته القرائية ... هو مطالب بوصف وإثراء مسلسل بناء المعنى في النص"³
بمعنى أن القارئ الخبير متعلق بمفهوم تعليمي، تربوي، أي يكون لديه خبرة في مجال معين، وهدفه تحسين مستواه التعليمي وقدرته على القراءة. وبما أنه تعرض لنصوص كثيرة أصبح بذلك

¹ - وردة سلطاني: النص بين سلطة الكاتب والقارئ، ص 107.

² - المصدر نفسه، ص 108.

³ - على حمدوش: محاضرات في نظرية التلقي السنة الثالثة ل م د، السنة الجامعية، 2013، 2014، ص 04.

خبير في تأويل النصوص وتوسع أفق إنتظاره بمعنى أن القارئ عند قراءته للنص ما تكون أفكار عبارة عن مسلمات لما هو آت وهذا ما يعرف بأفق الانتظار أو أفق التوقع. لكي يصبح القارئ قارئاً خبيراً لا بد أن تتوفر فيه الشروط الآتية: القدرة على التحدث بنفس اللغة التي يتكون منها النص الفني بمعنى معرفة اللغة جدا (إتقان اللغة).

الإلمام بالمعرفة الدلالية ليفهم أكثر، وبالتالي لا بد من معرفة المجاميع المعجبة. يمتلك قدرة أدبية راقية.¹

4 - القارئ المقصود: (lecteur visé): « هو عادة بناء تصوري يمثل الاستعدادات التاريخية للجمهور الذي كان يقصده المؤلف»² يمكن أن الكاتب عندما يباشر بكتابته لنص ما في مجال معين فإن كتابته تكون موجهة لقارئ معين رسمه في ذهنه.

5 - القارئ المثالي: (lecteur):

«هو الشخص الذي يفهم النص فهما تاما ويتذوق كل دقائقه»³ بمعنى أن القارئ المثالي هو الذي يفهم مضمون أو معنى النص فهما كلياً، ويحلله من كل جوانبه بالإطلاع على محتواه يعدّ القارئ من أهمّ العناصر في العملية التواصليّة التفاعليّة، والقارئ هنا هو التلميذ أو المتعلم، لأنّ الكتاب المدرسيّ موجّه إليه باعتباره القارئ المناسب لهذه النصوص، ومن خلال دراستنا لأنواع القارئ عند كل من "إيزر" و"إيكو" حاولنا استخراج هذه النصوص من الكتاب المدرسي، ومن بين هذه الأنواع ما هو متوفر فيها، في حين نجد غياب بعضها وهذا راجع إلى أن القارئ الذي وجه إليه النص هو قارئ تعليمي، وليس غرضه الاستمتاع بالنص على حد قول "إيزر" (لذة النص)، فقراءة التلميذ هي قراءة من أجل الواجب وليس من أجل تذوق النص أو إبراز جمالياته، وسنطبق في الجدول الآتي على أنواع من القراء: وهم القارئ الضمني، القارئ النموذجي، القارئ الخبير، القارئ المقصود، والقارئ المثالي، وسنحدد في ذلك نوع القارئ الذي ينتمي إليه التلميذ باعتباره مكلفاً غير متذوق للنص، وكذا كيف تتشكل عملية الفهم من خلال التواصل الذي يكون بين التلميذ والنص المقروء:

أ - كتاب اللغة العربية:

عنوان النص	نوع النشاط	موضوعه	النشاطات المصاحبة	نوع القارئ التلميذ	علاقة القارئ بالنص من خلال عملية الفهم
الحرية 53	مطالعة موجهة	الحرية	المعجم والدلالة. البناء الفكري	قارئ ضمني	-يقوم التلميذ تحت إشراف المعلم بتحليل نص " حرية" من خلال النشاطات وذلك من أجل فهم الموضوع واستيعاب التلميذ لمعنى

¹ - ينظر: علي حمدوش: محاضرات في نظرية التلقي السنة الثالثة ل م د، ص 04.

² - المرجع نفسه. ص 04.

³ - جن ب.تومبكنز، نقد استجابة القارئ من الشكلانية إلى ما بعد البنوية، ت/ حسن ناظم وعلي حاكم، مراجعة وتدقيق: محمد جواد حسن المساوي، المجلس الأعلى للثقافة، 1999، ص 20، 21.

الحرية والأمل، فالهدف من عملية الفهم هنا تربوي تعليمي، غير مصاحب بنشاطات خارجة عن عملية الفهم.					
يحاول التلميذ أن يفهم النص من خلال تحليله، وكذا نجد ان عملية القراءة في هذا النص تتعدى إلى عملية الفهم للنص فقط بل تشمل تطوير ملكة الطفل العقلية الفكرية والفنية واللغوية وأخيرا تطبيق فهمه على نشاط التطبيقات.	قارئ ضمني	المعجم والدلالة البناء الفكري. البناء الفني. البناء اللغوي تطبيقات	انعكاس الشعور على الأحلام	قراءة	حلم مزعج 91
من خلال النص نلاحظ أن النشاكات المصاحبة لعملية الفهم وهي تنحصر في المعاجم والقاموس والبناء الفكري، لتشغيل ذهن التلميذ من أجل الفهم.	قارئ ضمني	المعجم والدلالة البناء الفكري.	التحدي والإصرار	مطالعة موجهة	الموت والزيتون 96
النص عبارة عن قصيدة تصعب على التلميذ فهمها واستعبه ولكن من خلال تفاعله مع الاسئلة الموجهة إليه، يكون فهمه للقصيدة وبالتالي اكسابه معرفة جديدة.	قارئ ضمني	المعجم والدلالة البناء الفكري. البناء الفني. البناء اللغوي تطبيقات	القضية الفلسطينية	قراءة	بطاقة هوية 48
هو عبارة عن نص للقراءة يبين فيه الكاتب من خلال نصه أن التسرع فعل مشين وقد وجه للتلميذ كونه قابلا للتقبل والتعلم أكثر ف جاء النص ليوضح آدمية الإنسان وأن خلقه كأدمي فيه حكمة إلهية وتكون هذه العملية من	قارئ ضمني	المعجم والدلالة البناء الفكري. البناء الفني. البناء اللغوي تطبيقات	عواقب التسرع	قراءة	لوكيوس يتحول 130

خلال الأسئلة والنشاطات المصاحبة للنص.					
--	--	--	--	--	--

ب - كتاب اللغة الأمازيغية:

عنوان النص	نوع النشاط	موضوعه	النشاطات المصاحبة	نوع القارئ التلميذ	علاقة القارئ بالنص من خلال عملية الفهم
Asafar, di Iyar n wayzen أسافار ذي لغارن واغزان إيلا رحلة إلى غار الغول.	قراءة	مغامرات بطولية	Asegzin wawalen. أسقري. ت/ شرح المفردت. Ad nnadi yef unamek d wanaw n uḍris أذننا ذي غاف وناماك ذو أناون أبحث عن نوع ونمط النص	قارئ ضمني) التلميذ هو المقصود (يقوم التلميذ بقراءة النص وفهمه، وذلك بالإجابة عن التساؤلات المطروحة حول النص.
Tayeḡḡit n wurey ثاججيثت ووراغ الزهرة الصفراء	قراءة	مغامرات بطولية	Ad nnadi yef unamek d wanaw n uḍris أذننا ذي غاف وناماك ذو أناون أبحث عن نوع ونمط النص Azenzin n yimigan d tegnatin n willis. أزانزيغ ن ييميقان دن قناتينان ووليس. ت/ adcfuy	قارئ ضمني	يقوم التلميذ بفعل القراءة، ويحاول فهم النص واستعبابه واكتسابه للمعلومات والمعارف.
Sseltan n mejbada سلطان ما جباذا		التعريف بشخصية مشهورة وعريقة	Isestanem. ئساستانان. ت الأسئلة. D nekk ara	قارئ ضمني	يصعب على التلميذ فهم واستعباب قصيدة شعرية ما ولكن بواسطة الأسئلة المطروحة حولها وفتح له آفاق الفهم والتحليل

		yarun. ذناك ارا يارون. ت/ تعبير كتابي		سلطان ماجابادا
هو نص للقراءة يبين فيه الكتاب ظاهرة الفقر وأثره، والعواقب التي تنجم عنه. ويحاول التلميذ الاجابة عن الأسئلة الموجه له، حتى تمكن من فهم ظاهرة الفقر وعواقبه وذلك لتنشيط التلميذ من أجل الفهم والاستيعاب.	قارئ ضمني	Asegzin wawalen. أسقري. ت/ شرح المفردت. Ad nnadi yef unamek d wanaw n uḍris أذننا ذي غاف وناماك ذو أناون أبحث عن نوع ونمط النص	الفقر وما ينجر عنه	Maksen ماكسان اسم فتي
هو عبارة عن نص للقراءة يحثنا الكاتب فيه على الأخلاق الإنسانية الفضيلة المتمثلة في التعاون والتضامن ومساعدة الغير. وبالتالي يتعرف الطفل على الأخلاق من خلال قراءته للنص وتفاعله معه وذلك بالإجابة عن الأسئلة المطروحة حول النص.	قارئ ضمني	Asegzin wawalen. أسقري. ت/ شرح المفردت. Ad nnadi yef unamek d wanaw n uḍris أذننا ذي غاف وناماك ذو أناون أبحث عن نوع ونمط النص	البطولة و التضحية	Ireg ئراق اسم فتي.

أ - تحليل جدول كتاب اللغة العربية:

من خلال الجدول الآتي نلاحظ أن النصوص الأدبية موجهة لقارئ ضمني من خلال النص الأصلي لها باعتبار النصوص في الكتاب المدرسي مقتبسة ومتصرف فيها فهنا يسقط القارئ الضمني ليصبح قارئاً مقصوداً ألا وهو القارئ (التلميذ).

نلاحظ أن هناك نوعين من النشاط:

1 - نشاط القراءة الذي يحتوي عدة نشاطات وهي المعجم والدلالة، البناء الفكري، البناء اللغوي وتطبيقات.

2- نشاط المطالعة الموجهة الذي يحتوي على عنصرين هما المعجم والدلالة والبناء الفكري.

يمر القارئ بأربعة مراحل لقراءة النص وفهمه فهما جيدا وهي:

- 1 - تعلم القراءة.
 - 2 - قراءة النص.
 - 3 - استخراج الكلمات المفاتيح في النص.
 - 4 - شرح الكلمات الصعبة والغامضة.
 - 5 محاولة الاجابة عن الأسئلة المطروحة.
- علاقة النص بالقارئ هي علاقة تفاعل أي أن القارئ يقرأ النص جيدا ويحاول فهم بنية النص الداخلية بفك الشفرات والرموز التي وضعت بداخله لأن القراءة في الكتاب المدرسي هي قراءة واجبة وبالتالي فالقارئ موجه.

ب: تحليل جدول كتاب اللغة الأمازيغية:

من خلال دراستنا لأنواع القارئ المتواجد في كتاب اللغة الأمازيغية السنة الثالثة من التعليم المتوسط نلاحظ أن:

- النصوص الأصلية في الكتاب المدرسي للغة الأمازيغية مقتبسة، فأصلها كان موجه لقارئ ضمني أكثر من قارئ، فالقارئ الضمني يتحدد من بنية النص أو طبيعة النص.
- فإن كان النص تاريخيا، فالقارئ مهتم بالتاريخ وإن كان سياسيا، فيهتم بالمجال السياسي (سياسي)... الخ، أما النصوص المدرجة في الكتاب المدرسي فهي موجهة لقارئ معين وهو التلميذ (القارئ).
- نلاحظ أن التفاعل الذي يحدث بين النص والقارئ يتم من خلال فهم التلميذ لنص والاجابة عن الأسئلة المطروحة وبالتالي يعرف المعلم مدى استيعاب التلميذ للنص.
- نلاحظ أن النشاطات المصاحبة للنص الأدبي (شعر ونثر) هي نشاطات مفتاحية تفتح آفاق القارئ للتطلع والفهم وهي كالاتي:
- شرح المفردات (..) تقوم بشرح الكلمات الغامضة وتليه مباشرة البناء الفكري لعنوان (...).
- فالقارئ يقرأ النص ويحاول فهمه من خلال الكلمات المشروحة وحتى يستوعبه النص ويفهمه ويستطيع الاجابة عن الاسئلة المطروحة حوله.
- إن القارئ في الكتاب المدرسي قارئ موجه، فالقراءة في الكتاب المدرسي مرتبطة بالواجب باللذة، يقوم التلميذ (القارئ) بفك الشفرات التي وضعت داخل النص أي فك القيمة الرمزية لفهم النص جيدا واستيعابه.
- للفهم الجيد للنص يمر القارئ بعدة مراحل وهي:
- تعليم اللغة (اللغة الأمازيغية).
- تعليم القراءة.
- قراءة النص.
- استخراج كلمات المفاتيح.
- شرح المفردات الصعبة.
- الاجابة عن الأسئلة.

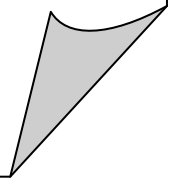
وعليه فالقارئ بعد المرور بهذه المراحل خطوة بخطوة نجده استوعب وفهم النص فهما جيدا أو يجيب عن الأسئلة بسهولة واكتساب معارف كثيرة. نلاحظ أن هناك نشاطا واحدا وهو نشاط القراءة الذي يحتوي على مجموعة من النشاطات المصاحبة له.

ج - مقارنة الجدولين:

من خلال تحليلنا للجدولين نلاحظ مايلي:

- 1 - معظم النصوص الأدبية في الكتابين مقتبسة ومنقحة لتتماشى مع قدرات التلميذ الفكرية وتوجه إليه على أساس قارئ مقصود.
- 2 - النشاطات المصاحبة للنصوص الأدبية في الكتابين تكون من أجل فهم النص وتفاعله معه وتعتمد غالبا على شرح المفردات وبناء لغوي وفكري ثم تطبيقات.
- 3 - النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية تشمل على نشاطين هما (القراءة والمطالعة الموجهة) أما في كتاب اللغة الأمازيغية فهو عبارة عن نشاط القراءة فقط.
- 4 - القارئ المقصود في الكتابين هو التلميذ من خلال النصوص الموجهة إليه.
- 5 - نلاحظ كذلك أن الأنواع الأخرى للقارئ غير متوفرة في كلا الكتابين هذا راجع إلى أن الكتاب موجه لفئة عمرية محددة وهي فئة الفتيان فاختر المؤلفون القارئ المقصود كأبسط قارئ يمكن أن يوجه للتلميذ.

خاتمة



قائمة المصادر:

1. الشريف مربيبي وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، المعهد الوطني للبحث والتربية (وزارة التربية الوطنية، قرار رقم 150، المؤرخ في 14 / 03 / 2005، 2014، 2015، د، ص.

2. موهوب حروش وآخرون: كتاب اللغة الأمازيغية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، المعاجم:

1. ابن منظور: لسان العرب، المجلد 1، ط1، إصدارات العرب، بيروت، لبنان، 1990.

قائمة المراجع:

1. الفتح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي فلسفته، تاريخه، استخدامه، أسسه، تقويمه، دط، القاهرة، دار الهنا للطباعة، 1962.

2. بشيرابريير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اردب، الأردن، ط1، 2007.

3. أنطوان طعمة وآخرون، تعليمية اللغة العربية، إشراف: د. أنطوان صباح، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006.

4. بول ريكو، عن الترجمة، تر: حسين خمري، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 2008.

5. جن ب.تومبكنز، نقد استجابة القارئ من الشكلانية إلى ما بعد البنوية، ت/ حسن ناظم وعلي حاكم، مراجعة وتدقيق: محمد جواد حسن المساوي، المجلس الأعلى للثقافة، 1999.

6. د. مؤلف نظرية التلقي: إشكالات وتطبيقات، مطبعة النجاح، دار البيضاء الجديدة، المغرب، 1970.

7. السعيد بو عبد الله، " دراسات المصطلحات، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر حول " دراسات تقييمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية"، الجزائر، رقم 20، 2011.

8. سيزا قاسم وآخرون: مدخل إلى السميوطيقا، دار إلياس العصرية، القاهرة، 1986.

9. شعلال بشير ، الممتاز في اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، وفق التعديلات الأخيرة للمنهاج، منشورات بغداد للطباعة والنشر والتوزيع، دص.

10. شكري عزيز الماضي: في نظرية الأدب، ط 1، سلسلة النقد الأدبي، دار الحدائث للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، 1986.

11. شوقي ضيف: الفن والمذاهب في الشعر العربي، ط 1، دار المعارف، مكتبة الدراسات الأدبية.

12. عبد القادر رحيم: العنوان في النص الإبداعي، أهميته وأنواعه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، جانفي، جوان، 2008.

13. عثمان موافي: في نظرية للأدب من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي الحديث، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 1995.
14. عباس محمود عوض: علم النفس النمو الطفولة، المراهقة، الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 1995.
15. عمر أوكان: اللغة والخطاب، ط1، رؤية للنشر والتوزيع، عابدين، القاهرة، 2011.
16. فيصل الأحمر: الدليل السيميولوجي، دار المنتدى 25، حي النخيل، قسنطينة، 2005.

المجلات والدوريات:

17. محمد الماكري: الخطاب والشكل، مدخل لتحليل ظاهرتي، ط 1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991.
18. محمد خير: بحوث في القراءة والتلقي، تصميم الغلاف رأفت السباعي، ط 1، مركز الاعتماد الحضاري، حلب، سوريا، 1998.
19. محمد خير: بحوث في القراءة والتلقي، ط1، مركز الاعتماد الحضاري، حلب، 1998.
20. على حمدوش: محاضرات في نظرية التلقي السنة الثالثة ل م د، السنة الجامعية، 2013، 2014.
- 21.
22. محمد صالح جمال وآخرون، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، ط 4، بيروت، دار الشعب.
23. محمود حمود: مكونات القراءة المنهجية للنصوص، المرجعيات، المقاطع الآليات، تقنيات التنشيط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، السلسلة البيداغوجية.
24. محمود درايسة: التلقي والإبداع، قراءات في النقد العربي القديم، ط1، دار جرير، 2010.
25. وفاء يوسف إبراهيم زبادي، الأجناس الأدبية في كتاب (الساق على الساق في ماهو الفرياق) لأحمد فارس الشدياق، إشراف: عادل أبو عمشة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2009.

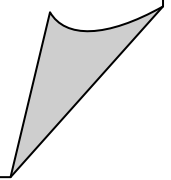
المجلات والمقالات:

1. حياة خليفاتي، " مفهوم المنهج والكتاب المدرسي " منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر حول " دراسات تقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية، الجزائر، رقم 20، 2011.
2. خديجة أصنامي، " كتاب اللغة العربية وعلاقته بالمعلم والمتعلم"، أعمال الملتقى الوطني حول الكتاب المدرسي، المنظومة التربوية، واقع وأفاق، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، ص-ب 225، الرسمية 16011، الجزائر يومي 25، 24، نوفمبر 2007.
3. عامر رضا: سمياء العنوان في شعر هدى ميقاتي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد 2، 2014.

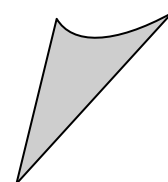
4. عائشة بن عمار، نورية بن غبريط رمعون وآخرون، المدرسة، رهانات مؤسساتية واجتماعية، إنسانيات المجلة الجزائرية في الانتروبولوجية والعلوم الاجتماعية، ع 60، 61، 2013.
 5. مازوني فريزة: انفتاح الجنس وتحولات الكتابة عند إبراهيم سعدي، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
 6. نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الوحدات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 08، 2010.
 7. وردة سلطان: النص بين سلطة الكاتب والقارئ، مجلة المخبر، ع 1، وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها، 2009.
- الرسائل الجامعية:
1. خليفة محمد محمود حاب الله: الأدب الشعبي في فلسطين، أغاني النساء أنموذجا، قسم العلوم الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة النجاح الوطنية، بحث مقدم إلى المؤتمر الفني الثالث الفني والتراث الشعبي الفلسطيني، نابلس، 2011.
 2. زاهية بوجناح: تداخل الأجناس الأدبية في رواية " مملكة الفراشة " لواسيني الأعراج، إشراف: مصطفى درواش، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2015 /12 /20.
 3. نوال زلالي: كتب القراءة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، دراسة تحليلية وموازية، مذكرة ماجستير، كلية الآداب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2006.

قائمة المصادر

والمراجع



فهرست المحتويات



فهرست المحتويات:

الإهداء	
كلمة الشكر	
المقدمة	أ.....
فصل تمهيدي	ص10.....
الفصل الأول: دراسة المضامين الأدبية في كتابي اللغة العربية واللغة الأمازيغية	
I. الأدب عند فلاسفة اليونانيين والغربين:	ص24.....
II. أنواع الأجناس الأدبية:	ص26.....
III. وصف الكتابين من حيث الشكل:	ص29.....
IV. مقارنة وتحليل الكتابين من حيث الشكل:	ص32.....
V. وصف الكتابين من حيث المضمون:	ص34.....
VI. النصوص الموجودة في كتابي اللغة العربية واللغة الأمازيغية.	ص37.....
VII. مقارنة الكتابين من حيث المضمون "	ص47.....
VIII. جدول خاص بالبيانات الموجودة في الصفحة الأولى من الكتابين.....	ص51.....
IX. تصنيف النصوص الأدبية المقتبسة حسب أنواعها في كتاب اللغة العربية.....	ص52.....
X. تصنيف النصوص الأدبية المقتبسة حسب المؤلف في كتاب اللغة الأمازيغية....	ص54.....
XI. مقارنة النصوص الأدبية المقتبسة في كتابي اللغة العربية واللغة الأمازيغية.....	ص57.....
XII. الأدب الشعبي بين المنطوق والمكتوب:	ص59.....
الفصل الثاني : القارئ والعملية التواصلية	
I. العلامة اللغوية عند شارل سندرس بيرس.....	ص64.....
II. دراسة الأيقونات الواردة في كتابي اللغة العربية واللغة الأمازيغية	ص66.....
III. دراسة الرموز الواردة في كتابي اللغة العربية واللغة الأمازيغية.....	ص75.....
IV. إشكالية التلقي والقراءة:	ص81.....
V. علاقة النص بالقارئ:	ص86.....
VI. أنواع القارئ:	ص88.....
خاتمة	ص101.....
قائمة المصادر والمراجع.....	ص104.....
فهرست المحتويات.	